د . محمد يوسف عسيلي

أمثال القرآن
و
أمثال العرب



دار الصداقة العربية
بيروت

أمثال القرآن
و
أمثال العرب

د . محمد يوسف عسيلي



دار الصداقة العربية
بيروت

بيروت لبنان هاتف: ٨٣٦٩٠٤. ص ب ٧١٧١ / ١١٣
الطبعة الأولى ١٩٩٥



المقدمة

كتاب الأمثال، أمثال القرآن وأمثال العرب. ما هو إلا كتيب عُنينا بجمعه وإخراجه ليكون منفعةً عامة للقاريء العربي. فقد راعينا فيه اسلوب التبسط والشرح كي يسهل مهمة لعامة القرّاء.

ومما يزيد في أهمية هذا الكتاب هو الآيات البيّنات من القرآن الكريم والتي تتضمن أمثالاً وحكماً أوصى بها الله تعالى إلى نبيه الكريم.

وإننا من وراء هذا العمل نأمل بتوصيل هذه الأمثال ـ التي تتضمن الحكم البليغة ـ إلى القارىء العربي ليَعْلَمَ ويُعَلِّمْ.

والله من وراء القصد

أمثال القرآن الكريم

أمثال القرآن الكريم قسمان: ظاهرٌ وكامنٌ، ونبدأ بالأمثال الظاهرة وهي كقوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ﴾ [البقرة: ١٧ـ ٢٠].

وقوله سبحانه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ[(١)] عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ[(٢)] فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ[(٣)] لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ[(٤)] أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ[(٥)] فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ[(٦)] فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ

---

(١) حجر أملس

(٢) مطر شديد

(٣) صلباً نقياً من التراب.

(٤) مكان مرتفع.

(٥) مطر خفيف.

(٦) ريح شديد.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[البقرة: ٢٦٤ ـ ٢٦٦].

وقوله تعالى في تمثيل الحق والباطل: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ[1] زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً[2] ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [الرعد: ١٧].

وقوله تعالى في تمثيل الحكمة وضدها: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ[3] مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٦].

وقوله تعالى في حال الكفار وما يعبدون من دون الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣] وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾[العنكبوت: ٤١] وقوله تعالى في أنّ عمل الكافر يذهب هباءً تذروه الرِّياح:

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾[إبراهيم: ١٨].

---

(١) ما يعلو على وجه الماء من قذر ونحوه.

(٢) باطلاً مرمياً به.

(٣) قطعت من أصلها.

وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ[1] بِقِيعَةٍ[2] يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ[3] يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾[النور: ٣٩ ـ ٤٠].

وقوله تعالى في أنّ الدنيا ظلٌّ حائل وخيال باطل:

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا[4] تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾[الكهف: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿اعلموا أنَّما الحياة الدنيا لعِبٌ ولهْوٌ وزينةٌ وتفاخرٌ بينكم وتكاثرٌ في الأموال والأوْلاد كمثل غيث أعجب الكُفّار نباته ثمَّ يهيج فتراه مُصفرّاً ثم يكون حُطاماً﴾.

وأما الأمثال الكامنة، فمن ذلك قوله تعالى:

في الصِّدق ومنفعته

١ ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [التوبة: ١١٩]

٢ ـ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [المائدة: ١١٩].

---

(١) شعاع يرى مثل الماء.
(٢) جمع قاع.
(٣) عميق.
(٤) يابساً متفرقاً أجزاؤه.

٣ ـ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا [مريم: ٥٤].

في العلم والتعلّم

١ ـ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ [فاطر: ٢٨].

٢ ـ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ [العنكبوت: ٤٣].

٣ ـ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ [الزمر: ٩].

٤ ـ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْۚ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [النحل: ٤٣].

في الاتحاد والتعاضد

١ ـ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [ال عمران: ١٠٣].

٢ ـ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ [الأنفال: ٤٦].

٣ ـ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [النحل: ٩٢].

في العفو

١ ـ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ

ٱلْجَمِيلَ [الحجر: ٨٥].

٢ ـ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ [آل عمران: ١٣٤].

٣ ـ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ [الشورى: ٤٠].

٤ ـ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ [المائدة: ٩٥].

في الصبر

١ ـ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ [البقرة: ١٥٥].

٢ ـ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ [المعارج: ٥].

٣ ـ يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ [لقمان: ١٧].

٤ ـ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ [يوسف: ٨٣].

٥ ـ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ [المزمل: ١٠]

في الوفاء والأمانة

١ ـ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا [الإسراء: ١٧].

٢ ـ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا [النساء: ٥٨].

في الاقتصاد

١ ـ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

٢ ـ ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ﴾ [الإسراء: ٢٧].

٣ ـ ﴿۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾ [الأعراف: ١٣].

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١ ـ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف: ١٩٩].

٢ ـ ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٣ ـ ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ [المائدة: ٢].

٤ ـ ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [النحل: ٩٠].

في برّ ذوي القربى

١ ـ ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤].

٢ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾ [الأنفال: ٧٥].

٣ ـ ﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء: ٣٦].

في النصح والنصحية

١ ـ ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴾ [القصص: ٢٠].

٢ ـ ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف: ٦٨].

٣ ـ ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٩].

في الشكر

١ ـ ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم: ٧].

٢ ـ ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ: ١٣].

٣ ـ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢].

٤ ـ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

في الاغضاء والتغافل واللين

١ ـ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا [النساء: ٦٣].

٢ ـ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ [يوسف: ٩٢].

٣ ـ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ [المؤمنون: ٩٦].

٤ ـ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا [المزمل: ١٠].

٥ ـ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ [آل عمران: ١٥٩].

٦ ـ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ [يوسف: ٧٧].

٧ ـ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا [الفرقان: ٦٣].

في المديح

١ ـ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ [يوسف: ٣١].

٢ ـ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا [الإنسان: ١٩].

٣ ـ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ [يوسف: ٥٤].

٤ ـ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ [النمل: ١٦].

٥ - ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

٦ - ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦].

٧ - ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[آل عمران: ٣٤].

٨ - ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [مريم: ١٤].

٩ - ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥].

١٠ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧].

١١ - ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

١٢ - ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٨].

١٣ - ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

١٤ - ﴿وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٦].

١٥ - ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠].

١٦ - ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

في التبرئة

١ - ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [يوسف: ٥١].

٢ ـ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦].

٣ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩].

في حسن الخلق

١ ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨، يونس: ٤٩، الكهف: ٣٩، الأعلى: ٧، الأنعام: ١٢٨].

٢ ـ ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التغابن: ٣].

٣ ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

٤ ـ ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

٥ ـ ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨].

في قول الكذب والزور

١ ـ ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المجادلة: ٢].

٢ ـ ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ﴾ [ص: ٧].

٣ ـ ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].

٤ ـ ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا

قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ [البقرة: ٧٩].

٥ ـ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ [البقرة: ٥٩].

٦ ـ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ [الأنعام: ٢٤].

في الخيانة

١ ـ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [البقرة: ١٠٠]

٢ ـ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ [الأعراف: ١٠٢]

٣ ـ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ [التوبة: ١٢].

٤ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [الفتح: ١٠].

٥ ـ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [النساء: ١٠٧].

٦ ـ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ [يوسف: ٥٢].

في السخرية والغيبة والنميمة

١ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ [الحجرات: ١١].

٢ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ [الحجرات: ١٢].

٣ ـ ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٨].

٤ ـ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

٥ ـ ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين: ٣٠].

في القتل

١ ـ ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٣١].

٢ ـ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣١].

٣ ـ ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

٤ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩].

في عاقبة البغاء

١ ـ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

٢ ـ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

في الخمر والميسر

١ ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ

أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩].

٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠ ـ ٩١].

في البخل وحب المال

١ ـ ﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد: ٣٨].

٢ ـ ﴿۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

٣ ـ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة: ٢ ـ ٣].

٤ ـ ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ١٩ـ٢٠].

في الرِّبا

١ ـ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢ ـ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

في الكبر

١ ـ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ [الأعراف: ١٤٦].

٢ ـ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ [القيامة: ٣٣].

٣ ـ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ [الزمر: ٨].

٤ ـ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ [الزمر: ٦٠].

٥ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَـٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَـٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ [غافر: ٥٦].

٦ ـ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ [لقمان: ١٨].

في الاستبداد

١ ـ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَـٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [العراف: ١٣١].

٢ ـ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ [النور: ٤٩].

٣ ـ يَـٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَـٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ [غافر: ٢٩].

في التفرق

١ ـ ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].

٢ ـ ﴿فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٥].

٣ ـ ﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: ٣٧].

٤ ـ ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۝٨﴾ [الذاريات: ٨].

في الخوف والفرار

١ ـ ﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٣].

٢ ـ ﴿۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤].

٣ ـ ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٩].

فيمن يأمر بما لا يفعل ويعلم ولا يعمل

١ ـ ﴿۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

٢ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢].

٣ ـ ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ

ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ [الجمعة: ٥].

في الغفلة

١ ـ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [الحجر: ٧٢].

٢ ـ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ [الذاريات: ١٠ ـ ١١].

٣ ـ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ [الصافات: ١٣].

٤ ـ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ [الماعون: ٤ ـ ٥].

٥ ـ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [مريم: ٣٩].

٦ ـ يَعْلَمُونَ ظَـٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ غَـٰفِلُونَ [الروم: ٧].

في إنكار الجميل

١ ـ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ [يونس: ١٢].

٢ ـ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَـٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ [المؤمنون: ٧٥].

٣ ـ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ [الشورى: ٢٧].

٤ ـ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ [العلق: ٦].

٥ ـ قُتِلَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ [عبس: ١٧].

في الذم والتحقير

١ ـ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ

يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ [يوسف: ٧٧].

٢ ـ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ [الطارق: ٥].

٣ ـ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ [الحاقة: ٣٠].

٤ ـ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ [هود: ٩١].

٥ ـ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ [الأعراف: ٣٨].

٦ ـ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ [الغاشية: ٧].

٧ ـ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ [يس: ١٨].

٨ ـ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ [الجاثية: ٢١].

٩ ـ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ [غافر: ١٠].

١٠ ـ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ [الرحمن: ٤١].

١١ ـ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [الدخان: ٤٩].

١٢ ـ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ [الذاريات: ١٤].

١٣ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۩ [الحج: ١٨].

١٤ ـ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

[الإسراء: ٨٥].

١٥ - ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ [النجم: ٣٠].

١٦ - وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [الأعراف: ١٧٦].

١٧ - كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ [الجمعة: ٥].

١٨ - إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ [البينة ٦].

١٩ - هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ [القلم: ١١ - ١٣].

٢٠ - فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ [القصص: ١٨].

٢١ - إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ [الكوثر: ٣].

٢٢ - إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [آل عمران: ٧٧].

٢٣ - وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ [النحل: ٧٦].

٢٤ - ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ

ٱلْخَٰسِرُونَ [المجادلة: ١٩].

٢٥ ـ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ [المجادلة: ١٦].

٢٦ ـ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا [النساء: ٧٨].

في الضلال والمضلين

١ ـ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ [الصافات: ٦٩ ـ ٧٠].

٢ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ [محمد: ٢٥].

٣ ـ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ [الأنعام: ١١٩].

٤ ـ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ [الصافات: ٧١].

٥ ـ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ الأعراف: ٢٠٢].

٦ ـ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ [الأحزاب: ٦٧].

فيمن عميت بصيرتهم وأضلهم هواهم

١ ـ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ [الأعراف: ١٧٩].

٢ ـ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ [الحج: ٤٦].

٣ ـ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ [الفرقان: ٤٣].

في قُرناء السوء والنهي عن اتباعهم

١ ـ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

٢ ـ ﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ٢٢].

٣ ـ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣].

٤ ـ ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩].

٥ ـ ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢].

٦ ـ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٨].

٧ ـ ﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٨].

في التنبّه

١ ـ ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [الصافات: ١٥٤].

٢ ـ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦].

٣ ـ ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

٤ ـ ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢].

٥ ـ ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥].

٦ ـ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ [الحج: ٢٢].

٧ ـ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا [الكهف: ١٠٤].

في المنافقين والمرائين.

١ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ [آل عمران: ١١٨].

٢ ـ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ [آل عمران: ١١٩].

٣ ـ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢاۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا [الفتح: ١١].

٤ ـ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةًۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ [التوبة: ٨].

٥ ـ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ [التوبة: ١٠٧].

٦ ـ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران: ١٢٠].

٧ ـ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ [النساء: ١٤٣].

٨ - لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ [التوبة: ٤٧].

٩ - لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ [التوبة: ٤٨].

١٠ - وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ [التوبة: ٥٦].

في تمثيل أعمال المرائين والمنافقين

١ - يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ [البقرة: ٢٦٤].

٢ - مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَىْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ [ابراهيم: ١٨].

٣ - وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ [النور: ٣٩].

في الانذار والوعيد

١ - يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ [البقرة: ١٧٨].

٢ - فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ [الأنعام: ٥].

٣ - لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [الأنعام: ٦٧].

٤ ـ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ ۚ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ [الأنفال: ١٩].

٥ ـ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ [يوسف: ١٠٢].

٦ ـ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ [الأنفال: ٢٥].

٧ ـ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ [الأمثال: ٧٣].

٨ ـ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ [هود: ٦٥].

٩ ـ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ [هود: ٨٣].

١٠ ـ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ [ابراهيم: ٥٢].

١١ ـ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ [المؤمنون: ٤٠].

١٢ ـ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ [الشعراء: ٢٢٧].

١٣ ـ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا [مريم: ٧٥].

١٤ ـ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ [هود: ٩٣].

١٥ ـ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ [الطارق: ١٣ ــ ١٤].

١٦ ـ ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣].

١٧ ـ ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾ [القمر: ٢٦].

١٨ ـ ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].

١٩ ـ ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

٢٠ ـ ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤].

٢١ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠].

٢٢ ـ ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك: ٢٩].

٢٣ ـ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات: ٧].

٢٤ ـ ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

٢٥ ـ ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٨٢].

٢٦ ـ ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات: ٥٩].

٢٧ ـ ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [هود: ١٢١ ـ ١٢٢].

٢٨ ـ ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ: ٤ ـ ٥].

٢٩ ـ ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ [ابراهيم: ٤٥].

٣٠ ـ ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ﴾ [المرسلات: ٤٦].

٣١ ـ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ [النمل: ٣٧].

٣٢ ـ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ [طه: ٦٤].

٣٣ ـ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ [التوبة: ٥٥].

٣٤ ـ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ [ق: ٢٢].

٣٥ ـ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ [ص: ٨٨].

٣٦ ـ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ [القلم: ١٦].

٣٧ ـ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ [القصص: ٧٨].

٣٨ ـ كَلَّا لَا وَزَرَ [القيامة: ١١].

٣٩ ـ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ [السجدة: ٢٢].

٤٠ ـ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [الأعراف: ١٨٢].

٤١ ـ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ [النمل: ٢٧].

في الحياة الزوجية

١ ـ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [الروم: ٢١].

٢ ـ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟

ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [البقرة: ٢٣٧].

٣ ـ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا [النساء: ٣٥].

٤ ـ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [البقرة: ٢٢٨].

٥ ـ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [النساء: ١٢٨]

٦ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [النساء: ١٩].

٧ ـ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ [الطلاق: ٦].

في آداب النساء

١ ـ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ

أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [النور: ٣١].

٢ ـ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب: ٣٣].

٣ ـ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْۚ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [النساء: ٢٥].

٤ ـ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا [الأحزاب: ٣٢].

في الصلح والسلم

١ ـ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ [الأنفال: ١].

٢ ـ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [الحجرات: ١٠].

٣ ـ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [النساء: ١٢٨].

٤ ـ ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١].

٥ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٨].

في احوال الناس

١ ـ ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٨ ـ ١١٩].

٢ ـ ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف؛ ٣٢].

في الصدقة

١ ـ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

٢ ـ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٣ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

٤ ـ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣].

٥ ـ ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

٦ ـ ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠].

في التحية والإستئذان

١ ـ ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦].

٢ ـ ﴿قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

٣ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٨].

٤ ـ ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢٨].

٥ ـ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ [النور: ٦٢].

في آداب المشي

١ ـ ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

٢ ـ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الاسراء: ٣٧].

٣ ـ ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

في الهداية والإصلاح

١ ـ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٢ ـ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِي ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: ٣٨].

٣ ـ ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].

٤ ـ ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات: ١٨].

٥ ـ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الشعراء: ١٠٧].

٦ ـ ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ٤٣].

في الشُّورى

١ ـ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٢ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨].

٣ ـ ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِي فِيٓ أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢].

في الشفاعة

١ - ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥].

في الخطأ

١ - ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥].

٢ - ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

في تحمل المسؤولية

١ - ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

٢ - ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩].

٣ - ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١].

٤ - ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣].

٥ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٥].

في الجهاد

١ ـ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

٢ ـ ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣].

٣ ـ ﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥].

٤ ـ ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

في الأيمان

١ ـ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

٢ ـ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

٣ ـ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [النحل: ٩١].

في الكلام والإستماع

١ ـ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [اربراهيم: ٢٤].

٢ ـ ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [ابراهيم: ٢٦].

٣ ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [الزمر: ١٨].

٤ ـ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣].

٥ ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

٦ ـ ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥].

٧ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢].

في المجادلة

١ ـ ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَـٰهُنَا وَإِلَـٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

٢ ـ ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

في التباين

١ ـ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [المائدة: ٤٨].

٢ ـ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ [البقرة: ١٤٨].

٣ ـ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا [الإسراء: ٨٤].

٤ ـ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ [النحل: ٧١].

٥ ـ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ [الصافات: ١٦٤].

٦ ـ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ [يوسف: ٧٦].

٧ ـ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [الأعراف: ١٦٨].

في التفاوت

١ ـ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [المائدة: ١٠٠].

٢ ـ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ

شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
[التوبة: ١٠٩].

٣ - ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
[هود: ٢٤].

٤ - وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [فاطر: ١٢].

٥ - أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ [الملك: ٢٢].

٦ - أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ [الزمر: ٩].

في العمل والسعي

١ - وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ [الأنعام: ١٣٢]ز

٢ - خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ [المطففين: ٢٦].

٣ - إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا
[النساء: ٩٧]ز

٤ - هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
[الملك؛ ١٥].

في الجزاء

١ - ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ [الروم: ٤١].

٢ ـ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا [الإنسان: ٢٢].

٣ ـ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا [الزلزلة: ٧ ـ ٨].

٤ ـ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ [النجم: ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١].

في المبادلة بالمِثلِ

١ ـ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ [الأنفال: ٦١].

٢ ـ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ [التوبة: ٧].

٣ ـ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ [النحل: ١٢٦].

٤ ـ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ [الشورى: ٤٠].

٥ ـ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ [البقرة: ١٩٤].

٦ ـ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ [الرحمة: ٦٠].

٧ ـ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ [يونس: ٢٦].

٨ ـ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ [البقرة: ١٥٢].

٩ ـ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا [الإسراء: ٨].

١٠ ـ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ [الرعد: ١١].

١١ ـ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [البقرة: ٤٠].

١٢ ـ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ [هود: ١١٧].

١٣ ـ جَزَاءً وِفَاقًا [النبأ: ٢٦].

١٤ ـ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [النور: ٢٦].

في الافساد والبغي

١ ـ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف: ٥٦].

٢ ـ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ [القصص: ٧٧].

٣ ـ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَاب [ص: ٢٤].

٤ ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ [المائدة: ٢].

في المفسدين

١ ـ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ [البقرة: ١١ ـ ١٢].

٢ ـ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا [الكهف: ١٠٤].

٣ ـ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡۖ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ [المجادلة: ١٨].

في الغرور

١ ـ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ [الأنعام: ١١٢].

٢ ـ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا [النساء: ١٢٠].

٣ ـ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا [فاطر: ٤٠].

٤ ـ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ [ابراهيم: ٤٢].

٥ ـ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ [الأعراف: ٢٨٣].

٦ ـ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ [المؤمنون: ٥٤].

٧ ـ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا [مريم: ٨٤].

٨ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢].

٩ ـ ﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣].

في سوء عاقبة الظالمين

١ ـ ﴿فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٩].

٢ ـ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [الحج: ١١].

٣ ـ ﴿بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: ٣٩].

٤ ـ ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾ [سبأ: ١٩].

٥ ـ ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦].

٦ ـ ﴿فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [النحل: ٢٦].

٧ ـ ﴿فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

٨ ـ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٤٢].

الاعراض عن الدعوة

١ ـ ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٧].

٢ ـ ﴿كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ۝٥٠ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ﴾ [المدثر: ٥٠ ـ ٥١].

٣ ـ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ [المدثر: ٢١ ـ ٢٣].

في التدخل في ما لا يعني

١ ـ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا [الإسراء: ٣٦].

٢ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ [المائدة: ١٠١].

٣ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [المائدة: ١٠٥].

٤ ـ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ [هود: ٤٦].

٥ ـ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ [آل عمران: ١٢٨].

في الكرم والاكرام

١ ـ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ [الحجر: ٤٦].

٢ ـ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [الطور: ١٩].

٣ ـ وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا [النساء: ٤].

٤ ـ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا [مريم: ٢٦].

٥ ـ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ [الواقعة: ٢٠ ـ ٢١].

٦ ـ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ [الحشر: ٩].

في التعزية

١ ـ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ [النحل: ٨].

٢ ـ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ [آل عمران: ٢٨٥].

٣ ـ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ [الرحمن: ٢٦].

٤ ـ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ [القصص: ٨٨].

٥ ـ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا [الشرح: ٥ ـ ٦].

٦ ـ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ [يوسف: ٨٧].

٧ ـ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ [فاطر: ٨].

٨ ـ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ [النحل: ١٢٧].

٩ ـ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ [يونس؛ ٦٥]

١٠ ـ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا [الطلاق: ٧].

في الكيل والميزان

١ ـ ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ۝١٨١ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۝١٨٢ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١ ـ ١٨٣].

٢ ـ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ١ ـ ٣].

في النهي عن الرشوة

١ ـ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨].

٢ ـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩].

في مال اليتيم

١ ـ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤].

٢ ـ ﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].

٣ ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].

٤ ـ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩].

في الدَّين

١ ـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ

[البقرة: ٢٨٢].

٢ ـ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ٢٨٠].

في الأحكام والحكام

١ ـ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا [النساء: ٥٨].

٢ ـ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [الأنعام: ١٥٢].

٣ ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [المائدة: ٨].

٤ ـ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ٤٢].

في اتهام الأبرياء

١ ـ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا [النساء: ١١٢].

٢ ـ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ [النور: ١٦].

٣ ـ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ [النور: ١٥].

٤ ـ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ

مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ [النور: ١١].

في المكابرة

١ - وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا [الكهف: ٥٦].

٢ - وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ [النمل: ١٤].

٣ - وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ [الزخرف: ٥٨].

٤ - يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [التوبة: ٣٢].

٥ - يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ [الأنفال: ٦].

٦ - الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [البقرة: ١٤٦].

٧ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ [الأنعام: ٤٦].

في الحق والباطل

١ - لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [الأنفال: ٨].

٢ - قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [يوسف: ٥١].

٣ ـ ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

٤ ـ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨].

٥ ـ ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس: ٣٥].

٦ ـ ﴿فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ [يونس: ٣٢].

٧ ـ ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ [الزخرف: ٧٨].

٨ ـ ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٨].

٩ ـ ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣].

في أداء الشهادة

١ ـ ﴿۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

٢ ـ ﴿۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٣ ـ ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ

﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦].

٤ ـ ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٥ ـ ﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٦ ـ ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

٧ ـ ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [يوسف: ٨١].

في الخبر اليقين

١ ـ ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ [النجم: ١٨].

٢ ـ ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٧].

٣ ـ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣.

٤ ـ ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢].

٥ ـ ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤].

في التعجب

١ ـ ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨].

٢ ـ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٩].

٣ ـ ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا

إِمْرًا [الكهف: ٧١].

٤ ـ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا [الكهف: ٧٤].

٥ ـ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ [المؤمنون: ٢٤].

٦ ـ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ [هود: ٧٢].

في الدفاع

١ ـ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا [النساء: ١٠٩].

٢ ـ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا [النساء: ١٠٧].

٣ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ [المائدة: ٢].

٤ ـ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ [القصص: ١٧].

في التحدي

١ ـ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ [طه: ٧٢].

٢ ـ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ [المرسلات: ٣٩].

٣ ـ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ [هود: ٥٥].

٤ ـ ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

٥ ـ ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨].

في النجوى

١ ـ ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ﴾ [طه: ٦٢].

٢ ـ ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤].

٣ ـ ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

في الظن والشك

١ ـ ﴿وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨].

٢ ـ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [هود: ١١٠].

٣ ـ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [ابراهيم: ٩].

٤ ـ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ [النجم: ٢٣].

٥ ـ ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٣٦].

في التبرُّؤ والتنصُّل

١ ـ ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

٢ ـ ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١].

٣ ـ ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [ابراهيم: ٢٢].

في موقف الظلمة والمجرمين أمام العدالة

١ ـ ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [البصافات: ٢٤].

٢ ـ ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ٣٨].

٣ ـ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ [يونس: ٢٨].

٤ ـ ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٣٠].

٥ ـ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ [الصافات: ٩٢].

٦ ـ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥].

٧ ـ ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ [ق: ٢٨].

في حيرة المجرمين

١ ـ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ [القصص: ٢٦].

٢ ـ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ [النمل: ٨٥].

٣ ـ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا [الكهف: ٤٩].

في الافحام والالزام

١ ـ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا الإسراء: ١٤].

٢ ـ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ [الجاثية: ٢٩].

٣ ـ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا [الكهف: ٤٩].

في قضاء الأمر

١ ـ يَٰصَىٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ [يوسف: ٤١].

٢ ـ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ [ص: ٣].

٣ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ [آل عمران: ٢٠٠].

٤ ـ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ [هود: ٣٧]

٥ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحريم: ٧].

في إمضاء الأمر

١ ـ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

٢ ـ ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٢١].

٣ ـ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

٤ ـ ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [البقرة: ٦٨].

في حال المجرمين وهم يعذبون

١ ـ ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [الحج: ٢٢].

٢ ـ ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود: ١٠٦].

٣ ـ ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [ابراهيم: ١٧].

٤ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦].

في الكبر

١ ـ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ

شَقِيًّا [مريم: ٤].

٢ ـ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيًّا [مريم: ٨].

٣ ـ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ [يس: ٦٨].

٤ ـ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ [النحل: ٧٠].

جزع الناس ومظاهرهم عند البلاء

١ ـ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ [ابراهيم: ٤٣].

٢ ـ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ [الحج: ٢].

٣ ـ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا [مريم: ٩٨].

٤ ـ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ (٤٠) تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ [عبس: ٤٠ ــ ٤٢].

٥ ـ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ [القلم: ٢٣].

في صفات الإنسان الفطرية

١ ـ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ [ابراهيم: ٣٤].

٢ ـ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا [الكهف: ٥٤].

٣ ـ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ [الأنبياء: ٣٧].

٤ ـ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [الروم: ٣٠].

٥ ـ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا [النساء: ٢٨]

٦ ـ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ [العلق: ٦ ــ ٧].

٧ ـ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا [المعارج: ١٩ ــ ٢١].

٨ ـ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ [عبس: ١٧].

في الخوف والرعب

١ ـ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ [القصص: ١٨].

٢ ـ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ [القصص: ٢١].

٣ ـ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا [الكهف: ١٨]ج

٤ ـ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ [الزمر: ١٦].

٥ ـ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ [الذاريات: ٢٨].

٦ ـ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ [طه: ٤٥].

٧ ـ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ [الشعراء: ١٢].

٨ ـ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ص: ٢٢].

٩ - ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢].

في التحسر وإظهار الضعف

١ - ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].

٢ - ﴿وَلَئِنْ أَصَـٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٣].

٣ - ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

٤ - ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٥].

٥ - ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٨].

٦ - ﴿يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧].

٧ - ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ﴾ [الشعراء: ١٣].

وفي النفس الأمارة بالسوء

١ - ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَـٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].

٢ - ﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٣].

في الحياء

١ - ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ

لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ [القصص: ٢٥].

٢ ـ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ [النحل: ٥٩].

في النسيان

١ ـ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا [الكهف: ٦٣].

٢ ـ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا [طه: ١١٥].

٣ ـ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ [المائدة: ١٣].

٤ ـ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [البقرة: ٢٣٧].

٥ ـ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا [الكهف: ٢٤].

٦ ـ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ [الأعلى: ٦].

٧ ـ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا [الكهف: ٧٣].

في الرؤيا والأحلام

١ ـ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ

ٱلْمُحْسِنِينَ[يوسف: ٣٦].

٢ ـ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ [يوسف: ٤٣].

٣ ـ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ [يوسف: ٤٤].

٤ ـ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ [يوسف: ٤٥].

٥ ـ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ [يوسف: ١٠٠].

في الفرح بزوال المكروه

١ ـ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا [الأحزاب: ٢٥].

٢ ـ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ [فاطر: ٣٤].

٣ ـ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ [المؤمنون: ٢٨].

٤ ـ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ [الأنعام: ٤٥].

٥ ـ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ [الأعراف: ١١٨].

٦ ـ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ [آل عمران: ١٧٤].

٧ ـ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ [غافر: ٤٥].

في النعيم والسرور والقصور وما حوت

١ ـ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤].

٢ ـ ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

٣ ـ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨ ـ ٣٩].

٤ ـ ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٣ ـ ١٦].

٥ ـ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤].

٦ ـ ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٩].

٧ ـ ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف؛ ٣١].

في الجبال والبحار والسفن والأمواج

١ ـ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

٢ ـ ﴿۞ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١].

٣ ـ ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ﴾ [هود: ٤٢].

٤ ـ ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠].

٥ ـ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ [طه: ٧٨].

٦ ـ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ [هود: ٤٣].

٧ ـ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ [الرحمن: ٢٤].

في المطر والبرق والرعد والريح

١ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ [النور: ٤٣].

٢ ـ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ [الأحقاف: ٢٤].

٣ ـ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [الأحقاف: ٢٤].

٤ ـ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [الأعراف: ٥٧].

في البساتين والروح والريحان

١ ـ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا [الإنسان: ١٤].

٢ ـ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ [الرحمن: ١١].

٣ ـ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ [الواقعة: ٢٨ ـ ٣٣].

في التفكر والاستدلال

١ ـ ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

٢ ـ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[النمل: ٨٨].

٣ ـ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧].

٤ ـ ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [لقمان: ٢٨].

٥ ـ ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: ٥٧].

٦ ـ ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ [الأنبيار: ١٦ و الدخان: ٣٨].

٧ ـ ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

٨ ـ ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ [عبس: ٢٤].

٩ ـ ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥].

١٠ ـ ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٧ ـ ١٨].

١١ ـ ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ [الإسراء: ١٢].

١٢ ـ ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

في العظة والعبرة

١ ـ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧].

٢ ـ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [الحشر: ٢].

٣ ـ ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤].

٤ ـ ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢].

٥ ـ ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾ [النازعات: ٢٦].

٦ ـ ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [آل عمران: ٣].

٧ ـ ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

٨ ـ ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ﴾ [يوسف: ١١١].

في نعم الله وفضله

١ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

٢ ـ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ

وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [البقرة: ١٨٥].

٣ ـ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ [هود: ٦].

٤ ـ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ [النحل: ١٨].

٥ ـ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ [الرعد: ٦].

ما استأثر الله بعلمه

١ ـ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًاۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ [لقمان: ٣٤].

٢ ـ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [الإسراء: ٨٥].

في العمل لوجه الله

١ ـ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا [الإنسان: ٩].

٢ ـ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ [الشعراء: ٢٠٩].

وصف الدنيا

١ ـ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةًۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا [النساء: ٧٧].

٢ ـ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ [محمد: ٣٦].

٣ ـ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ [فاطر: ٥ و لقمان: ٣٣].

في القضاء والقدر

١ ـ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ [التوبة: ٥١].

٢ ـ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [الأنعام: ١١٢].

٣ ـ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ [الأنفال: ٤٤]

٤ ـ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ [الطلاق: ٣٣].

٥ ـ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ [تلأعراف: ٥٤].

٦ ـ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ [الرعد: ٢٦].

٧ ـ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ [القصص: ٦٨].

٨ ـ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ [الروم: ٤].

٩ ـ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ [الشورى: ٥٣]

١٠ ـ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ [الأنبياء: ٢٤].

في الترغيب

١ ـ مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الأنعام: ١٦٠].

٢ ـ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ [هود: ١١٤].

٣ ـ يَـٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ [الحجرات: ١٣].

٤ ـ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ [آل عمران: ١٥٧].

٥ ـ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ [يونس: ٢٦].

في التوكل على الله

١ ـ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ [النحل: ٩].

٢ ـ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ [ابراهيم: ٢٠ و فاطر: ١٧].

٣ ـ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [ال عمران: ٢٧٣].

٤ ـ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [يوسف: ٨٦].

٥ ـ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ [النجم: ٥٨].

٦ ـ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ

ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ [يوسف: ١٨].

في الموت

١ ـ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ [العنكبوت: ٥٧ و الأنبياء: ٣٥ و آل عمران: ٨٥].

٢ ـ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ [الرعد: ٣٨].

في التوبة

١ ـ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا [النساء: ١٧].

٢ ـ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [النساء: ١٨].

٣ ـ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا [النساء: ١١٠].

في التضرع إلى الله تعالى

١ ـ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ [البقرة: ٢٨٦].

٢ ـ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ [آل عمران: ٣٨].

٣ ـ ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

٤ ـ ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

٥ ـ ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

٦ ـ ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٥ ـ ٢٦].

في فضل القرآن الكريم

١ ـ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

٢ ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

٣ ـ ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل: ٢٠].

٤ ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

في الأنباء والاستنباء

١ ـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ [النبأ: ١ ـ ٣].

٢ ـ ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات: ٥٠].

٣ ـ ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾ [التحريم: ٣].

٤ ـ ﴿مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا﴾ [التحريم: ٣].

٥ ـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ﴾ [البروج: ١٧].

في المراسلة

١ ـ ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: ٢٨].

٢ ـ ﴿۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٥١].

٣ ـ ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة: ٣].

٤ ـ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩].

في الاقتراب والدنو

١ ـ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١].

٢ ـ ﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

٣ ـ ﴿أَزِفَتِ ٱلْءَازِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧].

٤ ـ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩].

٥ ـ ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ [الإسراء: ٥١].

في الضعف والعجز

١ ـ ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ﴾ [الذاريات: ٤٥].

٢ ـ ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧].

٣ ـ ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [الشعراء: ٢١١].

٤ ـ ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥].

٥ ـ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ [العنكبوت: ٤١].

٦ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ [الحج: ٧٣].

٧ ـ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ [الطارق: ١٠].

٨ ـ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا [النساء: ٢٨].

في البلاء وما يصاب به الناس

١ ـ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [يونس: ٢٤].

٢ ـ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ [الصافات: ١٠٦].

٣ ـ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ [الأحقاف: ٢٥].

٤ ـ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ [الذاريات: ٤٢].

٥ ـ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [الحاقة: ٧].

٦ ـ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا [الزلزلة: ٢].

٧ ـ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ [الفيل: ٥].

في الاغترار بالمظاهر

١ ـ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون : ٤].

٢ ـ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور: ٣٩].

٣ ـ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

٤ ـ ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤]،

٥ ـ ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨].

في البشرى والتهنئة

١ ـ ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩].

٢ ـ ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢].

٣ ـ ﴿قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ﴾ [الحجر: ٥٥].

٤ ـ ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨].

ما يقال عند الظفر بالحاجة

١ ـ ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

٢ ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصافات: ٦٠].

٣ ـ ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٨].

٤ ـ ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤].

في النعم

١ ـ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

٢ ـ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى: ٦ ـ ٨].

٣ ـ ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢].

٤ ـ ﴿أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ۝٥٤ ۞ مِنْهَا﴾ [طه: ٥٤].

٥ ـ ﴿ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ۝٧٤ إِذًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

في التحدّث بالنعمة

١ ـ ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢].

٢ ـ ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الصافات: ٥٧].

٣ ـ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ [الضحى: ١١].

الأمن والطمأنينة

١ ـ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ [طه: ٢١].

٢ ـ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ [القصص: ٢٥].

٣ ـ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ [القصص: ٣١].

٤ ـ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [البقرة: ٢٦٠].

٥ ـ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ [طه: ٦٨].

٦ ـ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ [القصص: ٢٧].

٧ ـ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ [القصص: ٧].

٨ ـ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ [هود: ٨١].

٩ ـ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ [آل عمران: ١٣٩].

أمثال مختارة للعرب

إن مِن البيانَ لسِحراً[١]، إن البلاء مُوَكل بالمنْطق[٢]، إن الموصّينَ بَنُو سَهوان[٣]، إن الشقيَّ وافد البرَاجم[٤]، إن البُغاث بأرضنا يَسْتنسِر[٥]، إن الجبانَ حتفُه مِن فوقه[٦]، إن المعافيَ غيرُ مخدوع[٧]، إن في الشر خياراً، إن الحديدَ بالحديد يُفلحُ، إن الشفيق بسوء ظَن مُولَع[٨]، إن وراء الأكمَةِ ما وراءها، إن العصا من العُصيَّة[٩]، إن العَوان لا تُعَلّمُ الخمرة[١٠]، إن الغنيّ طويلُ الذيل مياس[١١]، إن الليلَ طويلٌ وأنت مُقمر[١٢]، ان العصا قُرعَت لذي الحِلم[١٣]، ان الحبيب إلى الإخوان ذو المال، ان الهزيل اذا

---

(١) يضرب في استحسان المنطق.

(٢) يضرب لمن أسيء إليه.

(٣) يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به.

(٤) (البراجم: بطن من تميم،) يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً.

(٥) يضرب للضعيف يصير قوياً.

(٦) يضرب في ان الحذر لا ينجي القدر.

(٧) يضرب لمن يخدع فلا ينخدع.

(٨) يضرب لمن يفشي على نفسه أمراً مستوراً.

(٩) يضرب في مشاكلة الفرع للأصل.

(١٠) العوان: المرأة النصف، والخمرة: لبس الخمار. يضرب في استغناء المجرب عن الإرشاد.

(١١) أي لا يستطيع ذو الغنى ان يكتمه.

(١٢) يضرب للأمر بالتصبر في طلب الحاجة.

(١٣) يضرب لمن إذا نبه انتبه.

شبعَ ماتَ[١]، ان غداً لناظرِه قريب، ان أخاكَ مَن آساك[٢]، إنك لا تجني من الشوك العنبَ، أتتك بخائن رجلاه، إنما أُكلتُ يوم أُكِل الثور الأبيض، أن يبغ عليكَ قومك لا يبغ عليكَ القمر[٣]، إن كنت ريحاً فقد لاقيْتَ إعصاراً[٤]، إن ترد الماء بماء أكيس[٥]، إحدى حُظيّات لقمان[٦]، أكل عليه الدهر وشَرب[٧]، إنه ليعْلم من أينَ تؤكل الكتِف[٨] آكل لحمي ولا أدعُه لآكل[٩]، إيّاك وما يُعتذر منه، إذا زَل العالِمُ زَل بزِلته عالَم، أنتَ تئِقٌ وأنا مئِقٌ فمتى نتفِق[١٠]، إيّاك أعني وأسمعي يا جارة، إذا حان القضاءُ ضاقَ الفَضاءُ[١١]، أُم الجبان لا تفرح ولا تحزن، إذا جاءت السنة جاء معها أعوانُها[١٢] إن حالت القوْسُ فسهْمي صائبٌ[١٣] ألا من يشتري سهراً بنوم[١٤]، إذا ما القارظ العنزي آبا[١٥] إن كنتَ كذوباً فكن ذكوراً[١٦]. إنما

---

(١) يضرب فيمن استغنى فتجبر على الناس.
(٢) يضرب في الحث على مراعاة الإخوان.
(٣) يضرب للأمر المشهور.
(٤) يضرب للمداهي الشديد يبلى بمن هو أدهى منه وأشد.
(٥) يضرب للأخذ في الأمور بالاحتياط.
(٦) يضرب في الشر يصدر عمن عرف به، وحظيات لقمان: سهامه.
(٧) يضرب لمن طال عمره.
(٨) يضرب في المجرب المحنك.
(٩) يضرب في الرجل ينصر قرينه وءن كان عدوه.
(١٠) التئق: السريع إلى الشر، والمئق: السريع إلى البكاء يضرب للمختلفين أخلاقاً.
(١١) يضرب لمن يخاطب شخصاً وهو يريد غيره تعريضاً.
(١٢) السنة القحط وأعوانها الجراد والأمراض، يضرب في تجمع الشدائد.
(١٣) حالت القوس: زالت عن استقامتها. يضرب فيمن زالت نعمته ولم تزل مروءته.
(١٤) يضرب لمن غمط النعمة وكره العافية.
(١٥) يضرب في امتداد البعد والغيبة.
(١٦) يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيناقض نفسه.

يُحمَل الكلُّ على أهل الفضل[1]، إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق[2]، إذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء، إذا عابَ البزّاز ثوباً فاعلم أنه من حاجته[3]، إذا أردت أن تطاع فسلْ ما يُستطاع، إن يكن الشغلُ مجهدةً، فإن الفراغ مفسدة، إذا قدم الإخاء سمح الثناء، بلغ السيلُ الزُّبى[4] بعضُ الشر أهون من بعض[5] بلغ السكين العظم[6] باقعة من البواقع[7] إبْدأهُم بالصُّراخ يَفِرُّوا[8]، أبدى الصّريخ عن الرّغوة[9]، بَعض الجدَب أمراً للهزيل[10]، بنانُ كفّ ليس فيها ساعد[11]، بعد البلاء يكون الثنَّاء، أبلغ من قُسّ، أنجل من مادر، أبصرُ من زرْقاء اليمامة، أبصرُ من غراب، أبقى من الدهر، أبقى من وحيْ في حجر[12]، أبينُ من قلق الصبُّح أبْكر من غُراب، ترْكُ الذَّنب أيْسر من طلب التَّوبة، تجوع الحُرَّة ولا تأكلُ بثدْييْها[13]، تَسألني برامتين سَلجَما[14]، تَجَشَّأ لقمانُ من غيرِ شبع[15]،

---

(١) الكل: الثقل.
(٢) يضرب في القوم يختلفون فيسود فيهم الأشرار.
(٣) البزاز: بائع الثياب.
(٤) الزبى: جمع زبية وهي أعلى الجبل، يضرب لمن جاوز الحد.
(٥) يضرب في الشرين يختار أهونهما.
(٦) يضرب لمن جاوز الحد..
(٧) الباقعة: الداهية يقال في الرجل يكون داهياً منكراً.
(٨) يضرب في الظالم يتظلم ليسكت عنه.
(٩) يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره.
(١٠) يضرب فيمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغى فيه.
(١١) يضرب فيمن له همه ولا قدرة له على بلوغ ما في نفسه.
(١٢) الوحي: الكتابة.
(١٣) أي لا تكون مرضعاً، يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس المكاسب.
(١٤) السلجم اللفت، يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه.
(١٥) يضرب لمن يدعى ما ليس يملك.

تضربُ في حديد بارد، تَلدغ العقربُ وتصيء[١]، تركتهم في حَيْص بَيْص[٢]، تطلبُ أثراف بعد عيْن[٣]، تسمع بالمعيْدي خيرٌ من أن تراه[٤]، اتخذ الليلُ جملاً[٥]، ترى الفتيان كالنخل وما يدْريك ما الدخْل[٦]، التثبتُ نصفُ العفو، تقطِّع أعناق الرجال المطامع، أتبع السيئةَ الحسنة تمحها، اتق شرمن أحسنتَ إليه[٧]، تضرَّع إلى الطبيب قبل أن تمرض[٨]، تجري الرِّياحُ بما لا تشتهي السفنُ، التقديرُ أحدُ الكاسبين، التدبير نصف المعيشة، جزاء سنمار، اسمعُ جعجعةً ولا أرى طحنا، جوِّع كلبك يتبعك[٩] جاوز الحزامُ الطبيين[١٠]، جانيك منْ يجني عليك[١١]، جليسُ السوء كالقيْنِ[١٢] إن لم يُحرق ثوبك دخنَّه،

جاءوا على بَكرة أبيهم[١٣]، أجودُ من حاتم، ومن كعب بن مَامة، أجبنُ من صافر، ومن نعامة[١٤]، أجهلُ من فرَاشة، أجمعُ من نملة، حالَ

---

(١) يضرب لمن يظلم ويتظلم وصاءت العقرب صوتت.
(٢) يضرب فيمن وقع فيما لا مخلص له منه.
(٣) يضرب فيمن ترك الشيء ثم طلبه بعد ذهابه.
(٤) يضرب فيمن منظره، وإن مخبره.
(٥) أي أدى واجبه من العمل ليلاً.
(٦) يضرب لذي المنظر لا خير فيه.
(٧) يضرب في مقابلة الإحسان بالإساءة.
(٨) يضرب فيمن يعد ولا يفي.
(٩) يضرب فيما ينبغي أن يعامل به اللئيم.
(١٠) يضرب في تفاقم الأمر.
(١١) أي لا تزر وازرة وزر أخرى.
(١٢) القين: الحداد.
(١٣) أي جاءوا جمعياً.
(١٤) الصافر من الطيور بغاثها وضعافها.

الجريضُ دون القريض[1]، حنّ قِدْح ليس منها[2]، حسبك مِن شرٍ سماعه، حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق[3]، حُبُّك الشيء يُعمي ويُصم، الحديث ذو شجون[4]، حافظ على الصديق ولو في الحريق، أحشَفاً وسوء كيلة[5]، الحكمة ضالة المؤمن، الحبارى خالة الكرَوان، الحاجة تفْتُقُ الحيلة[6] أحمقُ من هَبَنّقةَ ومن جُحا، أحلم من الأحْنف، أحكم من لقمان، أحذرُ من غراب، ومن ذئب، ومن ظليم[7]، أحفظُ من الشَّعبي، خذْ من جذع ما أعطاك[8]، خالِفْ تذْكر، خَرْقاءَ وجدت صوفاً[9]، خير المال عينٌ خرَّارة في أرض خوَّارة[10]، أخطبُ من سحبان، ومن قس، أخوَنُ من ذِئب، دون ذا وينفُق الحمار[11]، أدهى من قيس بن زُهير، ومن عمرو بن العاص ذهبوا أيدي سبأ[12]، الذئب خالياً أسَدٌ، ذكرتني الطعن وكنت ناسياً[13]، رمَتني بدائها وانسلت[14]، رماه الله بثالثة الأثافي[15]، رُب قول أشد من

---

(١) الجريض: الغصة والقريض: الشعر. يضرب في الأمر يتيسر حين لا ينفع.
(٢) يضرب في الرجل يفتخر بقوم ليس منهم أو يتمدح بما ليس فيه.
(٣) يضرب في اقالة السيئة وما يخشى منها.
(٤) الشجون: الفنون. يضرب في الحديث يتذكر به غيره.
(٥) يضرب في الجمع بين خصلتين مكروهتين.
(٦) يضرب في مناسبة أحد الشيئين للآخر.
(٧) الظليم: ذكر النعام.
(٨) جذع: اسم رجل. يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل.
(٩) الخرقاء: التي لا تحسن العمل، يضرب لمن يفسد عمله بسوء تصرفه.
(١٠) الخوارة: الأرض التي فيها لين وسهولة.
(١١) يضرب في المبالغة في المدح بغير احتياج إليه.
(١٢) أي تفرقوا تفرقاً لا اجتماع معه كما تفرقت سبأ.
(١٣) يضرب في تذكر الشيء بغيره.
(١٤) يضرب فيمن يعير صاحبه بعيب هو فيه.
(١٥) الأثافي: جمع أثفية وهي الحجر توضع عليه القدر، وهما اثنتان وثالثتهما الحبل،=

صَوْل[١]، رُب أخٍ لك لم تلِدْه أُمك، رجع بخُفّي حنينْ[٢]، رُب رمية من غير رام، الراوية أحدُ الشاتمين[٣] رُب كلمة سلبت نِعمةً، رُب مَلوم لا ذَنب له، رُب زارع لنفسه حاصدٌ سواه أروَى من ضَبٍّ[٤]، ارق من النّسيم ومن رقراق السَراب ومن غِرقىء البيض[٥]، الزيتُ في العجين لا يضيع[٦]، زَكاة النعم المعروف، أركنُ من إياس، أزْهى من طاوس[٧]، سبَق السَّيف العَذْل[٨]، أساء سَمْعاً فأساء إجابةً، سكتَ ألفاف ونطق خُلفاً[٩]، سرِق السَّارق فانتحر[١٠]، السليمُ لا ينام ولا يُنيم[١١] سحابةُ صيفٍ عن قليل تقشّع، شرّ الرأيِ الدَّبَريَّ[١٢] شُخْب في الإناء وشُخْبٌ في الأرض[١٣]، شنشنةٌ أعرِفُها من أَخْزَم[١٤]، شرٌّ من الموت مَا يُتمنى معه الموت، أشأم

= والمراد بها الداهية العظيمة.

(١) يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به.

(٢) يضرب في الخيبة.

(٣) هذا كقولنا شتمك من بلغك.

(٤) تزعم العرب أن الضب لا يحتاج إلى شرب الماء بفتح فاه للهواء فيكون في ذلك ريه.

(٥) الغرقىء القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيضة.

(٦) يضرب في الإحسان إلى الأقارب.

(٧) الزهو: العجب.

(٨) يضرب في الخطأ يلام فاعله بعد وقوعه الخلف الرديء من القول.

(٩) يضرب لمن تنتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه.

(١٠) السليم: الملدوغ، يضرب فيمن لمن تنتزع من يده ما ليس له فيجزع عليه.

(١١) السليم: الملدوغ، يضرب فيمن لا يستريح ولا يريح غيره.

(١٢) الدبري ما يسنح بعد فوات الفرصة.

(١٣) الشخب: ما خرج من الضرع ممتداً من اللبن، يضرب فيمن يصيب مرة ويخطىء أخرى.

(١٤) الشنشنة: الطبيعة والعادة يضرب في مشابهة الفرع لأصله في الشر.

من البَسوس، ومِن أحمر عاد، ومن غراب البين[1] أشكر من كلب، صَدقني سنّ بكره[2]، صادق دَرْء السّيل دَرْءاً يَصدعه[3]. صدرك أوسَع لِسرّك. أصدقُ من قطاة[4]، أصعبُ من رَد الشُّخْب في الضّرع، ضرب أخماساً لأسداس[5]، أضيَقُ من ظِلّ الرمْح، أضعف من بعوضة، أضبطُ من نملة، أطرقْ كراً، إنّ النعامة في القرى[6] أطولُ صُحْبة من الفرقَدَين، أطمعُ من أشعب، طبيبٌ يُداوي الناس وهو مريضٌ، طفيليّ ومقُترِح، ظِئر رَءُوم خيرٌ من أُمّ سَئوم[7]، عِند الصباحَ يَحْمَدُ القوم السرَى[8]، عند جُهينةَ الخبرُ اليقين[9]، عرض عليه خَصلتي الضَّبُع[10] عِش رَجباً ترَ عجباً، أعط القوس باريَها، أعرض ثوب الملبس، العَوَدُ أحمد، عِند الامتحان يُكرم المرءُ أو يُهان، أعَز من كليب وائل، أعي من باقل، أعدى من الظليم، ومن الشصنْفَرى، ومن السليك، أعق من ذِئبة، أعقدُ من ذنب الضَّبِّ، وأعجزُ ممَّنْ فتل الدخانُ[11] غدّة كغدّة البعير وموت في بيت

(١) البسوس: هي المرأة التي هاجت بسببها حرب بكر وتغلب، وأحمر عاد هو أحمر ثمود، وهو الذي عقر الناقة فحل العذاب بثمود من جزاء عمله.
(٢) يضرب في الإنسان يقول الحق على غير قصد منه.
(٣) هذا كمن قال: لا يفل الحديد إلا الحديد.
(٤) لأن صوت القطاة واحد لا يتغير.
(٥) يضرب فيمن يريد الشيء ويظهر غيره.
(٦) الكرا: الكروان، يضرب فيمن يتكلم بما لا يقدر عليه.
(٧) الظئر: الحاضنة والرءوم: العطوف.
(٨) يضرب في تحمل التعب رجاء الراحة.
(٩) يضرب في الرجل يعرف الشيء على وجهه كقولهم: على الخبير سقطت.
(١٠) تزعم العرب أن الضبع صادت ثعلباً وخيرته بين أن تأكله وأن تمزقه، يضرب فيمن يسوم غيره ما لا خيار فيه من البلاء.
(١١) يضرب فيمن إذا سألته عن أمر ابهم الجواب.

سلوليّة[١]، غَثُّك خيرٌ من سَمين غيرك، في الصيف ضيَّعت اللبن[٢] في بيته يُؤتى الحكم، في كل شَجَر نار، واستمجدَ المرْخ والعَفار[٣]، أفرسُ من بسطام، أفتك من عمرو بن كلثوم، قطعت جهيزة قول كل خطيب[٤]، وقد انصف القارة من راماها[٥]، قبل الرِّماء تملأ الكنائن[٦]، أقتلوني ومالكاً[٧]، القوْلُ ما قالت حذامِ، كان كسُراعا فصار ذراعا[٨]، كلامٌ كالعسل، وفعلٌ كالأسل[٩]، كل فتاةٍ بأبيها مُعجبةٌ[١٠]، كطالب القرْن جُدِعت أُذنه[١١] كمُجير أمّ عامر[١٢] كيف أعاودك وهذا أثر فأسك[١٣]، كأنَّ على رؤوسهم الطير، كالمستجير من الرَّمْضاءِ بالنار، لو ذات سوار لطمتني[١٤]، لو خُيِّرْتُ لاخترت، لو ترك القطا ليلاً لنامَ[١٥]، لعلَّ له عُذراً وأنت تلومُ، لأمْرٍ ما جدَع قصير أنفه، لكل مقامٍ مَقالٌ، لا مخبأ لِعِطر بعد

---

(١) سلول قبيلة ذليلة، يضرب في اجتماع خصلتين من الشر.
(٢) يضرب لمن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه.
(٣) المرح والعفار شجرتان قويتا النار يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض.
(٤) يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتي بها.
(٥) القارة: قبيلة من أبرع الناس في المراماة
(٦) يضرب في الاستعداد للأمر قبل الشروع فيه.
(٧) يضرب فيمن يريد بصاحبه المكروه وإن ناله هو منه ضرر.
(٨) يضرب في الذليل يصبح عزيزاً.
(٩) الأسل: الرماح.
(١٠) يضرب في عجب الرجل رهطه وعشيرته.
(١١) أصل المثل في النعام، ويضرب في طلب الأمر يفضي بصاحبه إلى التلف.
(١٢) أم عامر الضبع وقد أكلت من أجارها. يضرب في الذي يجزى على إحسانه بالسوء.
(١٣) يضرب فيمن لا يفي بالعهد.
(١٤) يضرب في الوضيع يقع منه العدوان.
(١٥) يضرب فيمن حمل على مكروه من غير إرادته.

عروس[١]، لا تعدَمُ الحسناءُ ذامّا[٢]، لا تهْرِفْ بما لا تعرِفْ[٣]، لا ناقتي فيها لا جملي، لا في العير ولا في النَّفيرِ[٤] لا يفلُّ الحديد إلا الحديد، لا تأمن الأحمق وبيدِهِ سكين[٥]، لا تجزَعَنَّ من سُنَّةٍ أنت سرْتها، ما وراءُكَ يا عِصام، ما يوم حليمةِ بسِر[٦]، ما أشبه الليلة بالبارحة. مَرْعىً ولا كالسعدان[٧]، ما كل بَيْضاءَ شَحْمَةٌ، مِنك أنفكَ وإنْ كان أجْدع[٨]، من استرعى الذئب ظلم، من مأمنه يؤتى الحذِر، مواعيدُ عرقوبٍ، مُكرَهٌ أخوك لا بطل[٩]، أمنعُ من عُقاب الجو، نَفسُ عِصامٍ سَوَّدت عِصاماً[١٠]، نعيمُ كلب في بُؤس أهله[١١] أندَمُ من الكُسَعيّ، وافقَ شنٌّ طبقة[١٢]، أورَدها سعد وسعْد مشتمل[١٣]، أوْفى من السَّموْءل، ومن الحارث بن عباد، هُما كفرَسيْ رهان، يداكَ أوْكتا وفُوكَ نفخ[١٤]، اليومَ خمر وغداً أمْر[١٥].

---

(١) يضرب فيمن لا يدخر عنه نفيس.
(٢) يضرب في الشيء الحسن لا يخلو من عيب.
(٣) يضرب لمن يتعجل في مدح الشيء قبل تمام معرفته.
(٤) يضرب في الوضيع ليس فيه شيء من خلال الشرف.
(٥) يضرب في عسف الجاهل إذا قدر.
(٦) حليمة بنت مالك غسان، يضرب للأمر المشهور الذي لا يكاد يجهل.
(٧) السعدان: نبت من أنفع الأعشاب للإبل، يضرب في الشيء يفضل على أشكاله وأقرانه.
(٨) يضرب فيمن يلزمك خيره وشره.
(٩) يضرب فيمن يحمل على ما لبس من شأنه.
(١٠) يضرب في سؤدد الرجل نفسه.
(١١) يضرب في التابع ـ كالخادم يشغل سادته بمصيبة فيغنم ما قدر عليه من أموالهم.
(١٢) يضرب في تمام المشاكلة والاتفاق.
(١٣) يضرب للمقصر في الأمر.
(١٤) يضرب لمن يجني على نفسه.
(١٥) يضرب في تقلب الأيام.

بابُ المُخْتَارِ مِنْ أمثالِ وأقوالِ العلماء

ويدخل في ذلك المختار من أجوبة مسائله
والكلام القصير الخارج في سائر أغراضه

ـ كُنْ فِي ٱلفِتْنَةِ كَابْنِ ٱللَّبُونِ[1]، لاَ ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ، وَلاَ ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ.

ـ أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ ٱسْتَشْعَرَ ٱلطَّمَعَ[2]، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَّرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ.

ـ البُخْلُ عَارٌ، وَٱلجُبْنُ مَنْقَصَةٌ وَٱلفَقْرُ يُخْرِسُ ٱلفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ، وَٱلْمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ[3]، وَٱلْعَجْزُ آفَةٌ، وَٱلصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، وَٱلزُّهْدُ ثَرْوَةٌ، وَٱلْوَرَعُ جُنَّةٌ.

ـ نِعْمَ ٱلْقَرِينُ ٱلرِّضا، وَٱلْعِلْمُ وِرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ، وَٱلآدَابُ حُلَلٌ مُجَدَّدَةٌ، وَٱلْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ.

---

(١) ابن اللبون ـ بفتح اللام وضم الباء ـ: ابن الناقة اذا استكمل سنتين، لا له ظهر قوي فيركبونه، ولا له ضرع فيحلبونه، يريد تجنب الظالمين في الفتنة لا ينتفعوا بك.

(٢) أزرى بها: حقرها، واستشعره: تبطنه وتخلق به، ومن كشف ضره للناس ودعاهم للتهاون به فقد رضي بالذل؛ وأمر لسانه: جعله أميراً.

(٣) المقل ـ بضم فكسر وتشديد اللام ـ: الفقير، والجنة ـ بالضم ـ: الوقاية.

ـ صَدْرُ ٱلْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ[1]، وَٱلْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ ٱلْمَوَدَّةِ، وَٱلاحْتِمَالُ قَبْرُ ٱلْعُيُوبِ، وَٱلْمُسَالَمَةُ خِبَاءُ ٱلْعُيُوبِ. وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْهِ.

ـ اعْجَبُوا لِهٰذَا ٱلإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ[2]، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْمٍ!!

ـ إِذَا أَقْبَلَتِ ٱلدُّنْيَا عَلى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ.

ـ خَالِطُوا ٱلنَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مُتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ.

ـ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَٱجْعَلِ ٱلْعَفْوَ عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.

ـ أَعْجَزُ ٱلنَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ ٱكْتِسَابِ ٱلإِخْوَانِ وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ.

ـ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ ٱلنِّعَمِ فَلاَ تُنَفِّرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ ٱلشُّكْرِ[3].

ـ مَنْ ضَيَّعَهُ ٱلأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ ٱلأَبْعَدُ[4].

---

(١) لا يفتح الصندوق فيطلع الغير على ما فيه، والحبالة ـ بكسر الحاء، بزنة كتابة ـ: شبكة الصيد، ومثله الأحبول والاحبولة ـ بضم الهمزة فيهما ـ وتقول: حبل الصيد واحتبله، إذا أخذه بها، والبشوش يصيد مودات القلوب، والاحتمال: تحمل الأذى، ومن تحمل الأذى خفت عيوبه كأنها دفنت في قبر.

(٢) الشحم: شحم الحدقة، واللحم: اللسان، والعظم: عظام في الاذن يضربها الهواء فتقرع عصب الصماخ فيكون السماع.

(٣) أطراف النعم: أوائلها، فإذا بطرتم ولم تشكروها بأداء الحقوق منها نفرت عنكم أقاصيها ـ أي أواخرها ـ فحرمتموها.

(٤) أتيح له: قدر له، وكم من شخص أضاعه أقاربه فقدر الله له من الأباعد من =

ـ مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ[١].

ـ تَذِلُّ ٱلأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ ٱلحَتْفُ فِي ٱلتَّدْبِيرِ[٢].

ـ «غَيِّرُوا الشَّيْبَ[٣] وَلاَ تَشَبَّهُوا بِاليهود» إِنَّما قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ذلِكَ وَالدِّينُ قُلٌّ، فَأَمَّا ٱلآنَ وَقَدِ ٱتَّسَعَ نِطَاقُهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ، فَٱمْرُؤٌ وَمَا ٱخْتَارَ.

ـ مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ[٤].

ـ أَقِيلُوا ذَوِي ٱلْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلاَّ وَيَدُ ٱللهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ[٥].

ـ قُرِنَتِ ٱلهَيْبَةُ بِالخَيْبَةِ[٦]، وَٱلحَيَاءُ بِالحِرْمَانِ، وَٱلْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ

= يحفظه ويساعده.

(١) أي لا يتوجه العتاب واللوم على كل داخل في فتنة، فقد يدخل فيها من لا محيص له عنها لأمر اضطره فلا لوم عليه.

(٢) الحتف ـ بفتح فسكون ـ: الهلاك.

(٣) غيروا الشيب بالخضاب ليراكم الأعداء كهولاً أقوياء، ذلك والدين قل ـ بضم القاف ـ: أي قليل أهله. والنطاق ـ ككتاب ـ: الحزام العريض، واتساعه كناية عن العظم والانتشار. والجران ـ على وزن النطاق ـ: مقدم عنق البعير يضرب به على الأرض إذا استراح وتمكن، أي بعد قوة الاسلام الانسان مع اختياره: إن شاء خضب، وإن شاء ترك.

(٤) أي من كان جريه الى سعادته بعنان الأمل، يمني نفسه بلوغ مطلبه بلا عمل، سقط في أجله بالموت قبل أن يبلغ شيئاً مما يريد. والعنان ـ ككتاب ـ: سير اللجام تمسك به الدابة.

(٥) العثرة: السقطة، وإقالة عثرته: رفعه من سقطته. والمروءة ـ بضم الميم ـ: صفة للنفس تحملها على فعل الخير لأنه خير. وقوله «يرفعه» جملة حالية من لفظ الجلالة، وإن كان مضافاً إليه لوجود شرطه.

(٦) أي من تهيب أمراً خاب من إدراكه، ومن أفرط به الخجل من طلب شيء حرم=

ٱلسَّحَابِ فَانْتَهِزُوا فُرَصَ ٱلخَيْرِ.

- وهذا من لطيف الكلام وفصيحه، ومعناه إنا إن لم نعط حقنا كنا أذلاء[1]. وذلك أن الرديف يركب عجز البعير، كالعبد والأسير ومن يجري مجراهما.

- مَنْ أَبْطأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.

- مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ ٱلعِظَامِ إِغَاثَةُ ٱلْمَلْهُوفِ، وَٱلتَّنفِيسُ عَنِ ٱلْمَكْرُوبِ.

- يَا ٱبْنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ.

- مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئاً إِلاَّ ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ.

- إِمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ[2]

- أَفْضَلُ ٱلزُّهْدِ إِخْفَاءُ ٱلزُّهْدِ.

- إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ وَٱلْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ[3] فَمَا أَسْرَعَ ٱلْمُلْتَقَى.

- الحَذَرَ ٱلْحَذَرَ! فَوَٱللهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ[4].

= منه، والافراط في الحياة مذموم كطرح الحياء، والمحمود الوسط.

(١) وقد يكون المعنى أن لم نعط حقنا تحملنا المشقة في طلبه وإن طالت الشقة. وركوب مؤخرات الابل مما يشق احتماله والصبر عليه.

(٢) أي ما دام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل في شؤونك فاعمل، فإن أعياك فاسترح له.

(٣) يطلبك الموت من خلفك ليلحقك وأنت مدبر إليه تقرب عليه المسافة.

(٤) الضمير لله، ستر مخازي عباده حتى ظن أنه غفرها لهم ويوشك أن يأخذهم بمكره.

ـ الإيمانُ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلى ٱلصَّبْرِ، وَٱلْيَقِينِ، وَٱلْعَدْلِ، وَٱلْجِهَادِ. وَٱلصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلى ٱلشَّوْقِ وَالشَّفَقِ[1]، وَٱلزُّهْدِ، وَٱلتَّرَقُّبِ: فَمَنْ ٱشْتَاقَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ سَلاَ عنِ ٱلشَّهَواتِ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱجْتَنَبَ ٱلْمُحَرَّمَاتِ؛ وَمَنْ زَهِدَ فِي ٱلدُّنيَا ٱسْتَهَانَ بِالمُصِيبَاتِ؛ وَمَنْ ٱرْتَقَبَ ٱلمَوْتَ سَارَعَ إلى ٱلْخَيْرَاتِ. وَٱليَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبْصِرَةِ ٱلفِطْنَةِ، وَتَأَوُّلِ ٱلحِكْمةِ[2]، وَمَوْعِظَةِ ٱلْعِبْرَةِ؛ وَسُنَّةِ ٱلأَوَّلِينَ: فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي ٱلْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ ٱلْحِكْمَةُ؛ وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الحِكْمَةُ عَرَفَ ٱلْعِبْرَةَ؛ وَمَنْ عَرَفَ ٱلْعِبْرَةَ فَكَأَنَّما كَانَ فِي ٱلأَوَّلِينَ. وَٱلْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَائِصِ ٱلْفَهْمِ، وَغَوْرِ ٱلعِلْمِ؛ وَزَهْرَةِ ٱلْحُكْمِ[3] وَرَسَاخَةِ ٱلْحِلْمِ: فَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ غَوْرَ ٱلْعِلْمِ؛ وَمَنْ عَلِمَ غَوْرَ ٱلْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ ٱلْحكْمِ[4]؛ وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي ٱلنَّاسِ حَمِيداً. وَٱلْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى ٱلأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ؛ وَالنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ، وَٱلصِّدْقِ فِي ٱلْمَوَاطِنِ[5] وَشَنَآنِ ٱلْفَاسِقِينَ: فَمَنْ أَمَرَ بِالمعرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ ٱلْمُؤْمنينَ، وَمَنْ يَنَهى عَنِ ٱلْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ الكَافِرِينَ، وَقَتْ صَدَقَ مِنْ صَدَقَ في المَوَاطِنَ قَضَى فَاعَلَيْهِ؛ وَمَنْ شَنِءَ الفاسِقِينَ وَغَضَبَ الله، غَضِبَ الله لَهُ وأَرضَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ

ـ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى ٱلتَّعَمُّقِ وَٱلتَّنَازُعِ، وَٱلزَّيْغِ[6] وَالشِّقَاقِ:

---

(١) الشفق ـ بالتحريك ـ: الخوف.

(٢) تأول الحكمة: الوصول الى دقائقها، والعبرة: الاعتبار والاتعاظ بأحوال الأولين، وما رزئوا به عند الغفلة، وما حظوا به عند الانتباه.

(٣) غور العلم: سره وباطنه، وزهرة الحكم ـ بضم الزاي ـ: أي حسنه.

(٤) الشرائع ـ جمع شريعة ـ: وهي الظاهر المستقيم من المذاهب، ومورد الشاربة، و «صدر عنها»: أي رجع عنها بعد ما اغترف ليفيض على الناس مما اغترف فيحسن حكمه.

(٥) مواطن القتال في سبيل الحق. والشنآن ـ بالتحريك ـ: البغض.

(٦) التعمق: الذهاب خلف الأوهام على زعم طلب الاسرار، والزيغ: الحيدان عن =

فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى ٱلْحَقِّ[1]؛ وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ ٱلْحَقِّ؛ وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ ٱلْحَسَنَةُ؛ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلاَلَةِ؛ وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ[2]، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ. وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّمَارِي وَٱلْهَوْلِ وَٱلتَّرَدُّدِ وَٱلِاسْتِسْلَامِ: فَمَنْ جَعَلَ ٱلْمِرَاءَ[3] دِيناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ؛ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ؛ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي ٱلرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ[4]، وَمَنِ ٱسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا.

ـ وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الإطالة والخروج عن الغرض المقصود في هذا الباب.

ـ فَاعِلُ ٱلْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ.

ـ كُنْ سَمْحاً وَلاَ تَكُنْ مُبَذِّراً، وَكُنْ مُقَدِّراً وَلاَ تَكُنْ مُقَتِّراً[5].

= مذاهب الحق والميل مع الهوى الحيواني، والشقاق: العناد.

(١) «لم ينب»: أي لم يرجع، أناب ينيب: رجع.

(٢) وعر الطريق، ككرم، ووعد، وولع: خشن ولم يسهل السير فيه، وأعضل: اشتد وأعجزت صعوبته.

(٣) التماري: التجادل لإظهار قوة الجدل لا لإحقاق الحق، والهول ـ بفتح فسكون ـ: مخافتك من الأمر لا تدري ما هجم عليك منه فتدهش، والتردد: انتقاض العزيمة وانفساخها، ثم عودها، ثم انفساخها، والاستسلام: إلقاء النفس في تيار الحادثات، أي ما أتى عليها يأتي. والمراء ـ بكسر الميم ـ: الجدال، والديدن: العادة، وقوله: «لم يصبح ليله» أي لم يخرج من ظلام الشك الى نهار اليقين.

(٤) الريب: الظن، أي الذي يتردد في ظنه ولا يعقد العزيمة في أمره تطؤه سنابك الشياطين ـ جمع سنبك بالضم ـ: وهو طرف الحافر، أي تستنزله شياطين الهوى فتطرحه في الهلكة.

(٥) المقدر: المقتصد، كأنه يقدر كل شيء بقيمته فينفق على قدره، والمقتر: المضيق في النفقة، كأنه لا يعطي إلا القتر، أي الرمقة من العيش.

ـ أَشْرَفُ ٱلْغِنَى تَرْكُ ٱلْمُنَى[1].

مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ.

ـ مَنْ أَطَالَ الأَمَلَ أَسَاءَ ٱلْعَمَلَ[2].

ـ دهاقين الانبار[3]، فترجلوا له واشتدوا بين يديه، فقال: مَا هٰذَا ٱلَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فقالوا: خُلُقٌ مِنَّا نُعَظِّمُ بِهِ أُمَرَاءَنَا، فقال: وَٱللهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهٰذَا أُمَرَاؤُكُمْ! وَإِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ على أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ[4]، وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ ٱلْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا ٱلْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ ٱلدَّعَةَ مَعَهَا ٱلأَمَانُ مِنَ النَّارِ.

ـ يَا بُنَيَّ، احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعاً، وَأَرْبَعاً، لاَ يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ: إِنَّ أَغْنَى ٱلْغِنَى ٱلْعَقْلُ، وَأَكْبَرُ ٱلْفَقْرِ ٱلْحمْقُ، وَأَوْحَشُ ٱلْوَحْشَةِ ٱلْعُجْبُ[5]، وَأَكْرَمُ ٱلْحَسَبِ حُسْنُ ٱلْخُلقِ.

ـ يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَبْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ[6]؛ وَإِيَّاكَ

---

(١) المنى ـ جمع منية ـ: وهي ما يتمناه الانسان لنفسه، وفي تركها غنى كامل، لأن من زهد شيئاً استغنى عنه.

(٢) طول الأمل: الثقة بحصول الأماني بدون عمل لها، أو استطالة العمر والتسويف بأعمال الخير.

(٣) الدهاقين ـ جمع دهقان ـ: وهو زعيم الفلاحين في العجم والانبار من بلاد العراق، و «ترجلوا»: أي نزلوا عن خيولهم مشاة، واشتدوا: أسرعوا.

(٤) تشقون ـ بضم الشين وتشديد القاف ـ: من المشقة، وتشقون الثانية ـ بسكون الشين ـ: من الشقاوة، والدعة ـ بفتحات ـ: الراحة.

(٥) العجب ـ بضم فسكون ـ. ومن أعجب بنفسه مقته الناس، فلا يوجد له أنيس فهو في وحشة دائمة.

(٦) أحوج: حال من الكاف في عنك، ويروى «يقعد عنك أحوج. . . الخ».

وَمُصَادَقَةَ ٱلْفَاجِرِ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ[1]؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ ٱلْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ: يُقَرِّبُ عَلَيْكَ ٱلْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ ٱلْقَرِيبَ.

ـ لاَ قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالفَرَائِضِ[2].

ـ لِسَانُ ٱلْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ ٱلأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

وهذا من المعاني العجيبة، والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه، إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة؛ والأحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه ومراجعة فكره[3]، ومماخضة رأيه. فكأن لسان العاقل تابع لقلبه، وكأن قلب الأحمق تابع للسانه.

ـ قَلْبُ الأَحْمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانُ ٱلْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ؛ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

ـ جَعَلَ ٱللهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ ٱلْمَرَضَ لاَ أَجْرَ فِيهِ، وَلٰكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ، وَيَحُتُّهَا حَتَّ ٱلأَوْرَاقِ[4]. وَإِنَّما ٱلأَجْرُ فِي ٱلْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَٱلْعَمَلُ بِالأَيْدِي وَٱلأَقْدَامِ، وَإِنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَٱلسَّرِيرَةِ ٱلصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْجَنَّةَ.

إن المرض لا أجر فيه، لأنه ليس من قبيل ما يستحق عليه العوض[5]، لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى

(١) التافه: القليل.

(٢) كمن ينقطع للصلاة والذكر ويفر من الجهاد.

(٣) «مراجعة» وما بعده مفعول «تسبق»، و «حذفات» فاعله. ومماخضة الرأي: تحريكه حتى يظهر زبده، وهو الصواب.

(٤) حت الورق عن الشجرة: قشره، والصبر على العلة رجوع الى الله واستسلام لقدره، وفي ذلك خروج اليه من جميع السيئات وتوبة منها؛ لهذا كان يحت الذنوب. أما الأجر فلا يكون إلا على عمل بعد التوبة.

(٥) الضمير في «لأنه» للمرض، أي إن المرض ليس من أفعال العبد لله حتى يؤجر =

بالعبد، من الآلام والأمراض، وما يجري مجرى ذلك. والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد، فبينهما فرق قد بينه عليه السلام، كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب.

ـ يَرْحَمُ ٱللهُ خَبَّابَ بْنَ الأَرْتِ فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً، وَهَاجَرَ طَائِعاً؛ وَقَنِعَ بِالكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللهِ، وَعَاشَ مُجَاهِداً.

ـ طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ ٱلْمَعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللهِ.

ـ لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ ٱلْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي[1]، وَلَوْ صَبَبْتُ ٱلدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى ٱلْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي.

ـ سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِندَ ٱللهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ[2].

ـ قَدْرُ ٱلرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنَفَتِهِ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غِيْرَتِهِ.

ـ الظَّفَرُ بِالحَزْمِ، وَٱلحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَٱلرَّأْيُ بِتَحْصِينِ ٱلأَسْرَارِ.

ـ احْذَرُوا صَوْلَةَ ٱلْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَٱللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ.

ـ قُلُوبُ ٱلرِّجَالِ وَحْشِيَّةٌ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.

= عليها، وإنما هو من أفعال الله بالعبد التي ينبغي أن الله يعوضه على آلامها. والذي قلناه في المعنى أظهر من كلام الرضي.

(١) الخيشوم: أصل الأنف، والجمات ـ جمع جمة بفتح الجيم ـ: وهو من السفينة مجتمع الماء المترشح من ألواحها، أي لو كفأت عليهم الدنيا بجليلها وحقيرها.

(٢) لأن الحسنة المعجبة ربما جر الإعجاب بها الى سيئات، والسيئة المسيئة ربما بعث الكدر منها الى حسنات.

ـ عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ[1].

ـ أَوْلَى النَّاسِ بِالعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى ٱلْعُقُوبَةِ.

ـ السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً؛ فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ[2].

ـ لاَ غِنَى كَالْعَقْلِ؛ وَلاَ فَقْرَ كَالجَهْلِ؛ وَلاَ مِيرَاثَ كَالأَدَبِ؛ وَلاَ ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ.

ـ الصَّبْرُ صَبْرَان: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ.

ـ الْغِنَى فِي ٱلْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَٱلْفَقْرُ فِي ٱلْوَطَنِ غُرْبَةٌ.

ـ القَنَاعَةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ.

أَلْمالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ.

ـ مَن حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ.

ـ اللِّسَانُ سَبُعٌ إِنْ خُلِّي عَنْهُ عَقَرَ.

ـ أَلْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ ٱللِّبْسَةِ[3].

ـ إِذَا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا، وَٱلْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادي.

ـ الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ.

---

(١) الجد ـ بالفتح ـ: الحظ، أي ما دامت الدنيا مقبلة عليك.

(٢) التذمم: الفرار من الذم، كالتأثم والتحرج.

(٣) اللبسة ـ بالكسر ـ: حالة من حالات اللبس ـ بالضم ـ: يقال لبست فلانة، أي عاشرتها زمناً طويلاً، والعقرب لا تحل لبستها، أما المرأة فهي هي في الإيذاء، لكنها حلوة اللبسة.

ـ أَهْلُ ٱلدُّنْيَا كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ.

ـ فَقْدُ ٱلأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ.

ـ فَوْتُ ٱلحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا.

ـ لاَ تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ ٱلْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحِرْمانَ أَقَلُّ مِنْهُ.

ـ إلْعَفَافُ زِينَةُ ٱلْفَقْرِ، وَٱلشُّكْرُ زِينَةُ ٱلْغِنَى.

ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلاَ تُبَلْ مَا كُنْتَ[1].

ـ لاَ تَرَى ٱلْجَاهِلَ إِلاَّ مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً.

ـ إِذَا تَمَّ ٱلْعَقْلُ نَقَصَ ٱلْكَلاَمُ.

ـ الدَّهْرُ يُخْلِقُ ٱلأَبْدَانَ، وَيُجَدِّدُ الآمَالَ، وَيُقَرِّبُ ٱلْمَنِيَّةَ، وَيُبَاعِدُ ٱلأُمْنِيَّةَ: مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبَ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعِبَ[2].

ـ نَفَسُ ٱلْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ[3].

ـ كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ.

---

(١) إذا كان لك مرام لم تنله، فاذهب في طلبه كل مذهب، ولا تبال إن حقروك أو عظموك، فإن محط السير الغاية وما دونها فداء لها. وقد يكون المعنى: إذا عجزت عن مرادك فأرض بأي حال، على رأي القائل:

إذا لـم تستطـع شيئـاً فـدعـه وجـاوزه الـى مـا تستطيـع

(٢) يباعد الأمنية أي يبليها. ونصب ـ من باب تعب ـ أعني ومن ظفر بالدهر لزمته حقوق، وحفت به شؤون يعيبه ويعجزه مراعاتها وأداؤها، هذا إلى ما يتجدد له من الآمال التي لا نهاية لها، وكلها تحتاج إلى طلب ونصب.

(٣) كأن كل نفس يتنفسه الانسان خطوة يقطعها الى الأجل.

ـ إِنَّ ٱلأُمُورَ إِذَا ٱشْتَبَهَتَ ٱعْتُبِرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا[١].

ـ قيل: فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله[٢] وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم[٣]، ويبكي بكاء الحزين، ويقول:

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا، إِلَيْكِ أَبِي تَعَرَّضْتِ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ؟ لاَ حَانَ حِينُكِ[٤]، هَيْهَاتَ! غُرِّي غَيْرِي، لاَ حَاجَةَ لِي فِيكِ، قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلاَثاً لاَ رَجْعَةَ فِيهَا! فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ، وَأَمَلُكَ حَقِيرٌ. آهِ مِنْ قِلَّةِ ٱلزَّادِ، وَطُولِ ٱلطَّرِيقِ، وَبُعْدِ ٱلسَّفَرِ، وَعَظِيمِ ٱلْمَوْرِدِ[٥].

أكان مسيرنا الى الشام بقضاء من الله وقدر؟ بعد كلام طويل هذا مختاره:

وَيْحَكَ! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لاَزِماً، وَقَدَراً حَاتِماً؛ وَلَوْ كَانَ ذَٰلِكَ كَذٰلِكَ لَبَطَلَ ٱلثَّوَابُ وَٱلْعِقَابُ، وَسَقَطَ ٱلْوَعْدُ وَٱلْوَعِيدُ[٦]، إِنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيراً، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيراً، وَكَلَّفَ يَسِيراً، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيراً.

---

(١) أي يقاس آخرها على أولها، فعلى حسب البدايات تكون النهايات.

(٢) أرخى سدوله: حجب ظلامه.

(٣) السليم: الملدوغ من حية ونحوها.

(٤) تعرض به ـ كتعرضه ـ: تصدى له وطلبه. و «لا حان حينك»: لا جاء وقت وصولك لقلبي وتمكن حبك منه.

(٥) المورد: موقف الورود على الله في الحساب.

(٦) القضاء: علم الله السابق بحصول الأشياء على أحوالها في أوضاعها. والقدر: إيجاده لها عند وجود أسبابها، ولا شيء منها يضطر العبد لفعل من أفعاله؛ فالعبد وما يجد من نفسه من باعث على الخير والشر ولا يجد شخص إلا أن اختياره دافعه الى ما يعمل، والله يعلمه فاعلاً باختياره: إما شقياً به، وإما سعيداً. والدليل ما ذكره الامام.

وَأَعْطَى عَلَى ٱلْقَلِيلِ كَثِيراً، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً، وَلَمْ يُطَعْ مُكْرَهاً، وَلَمْ يُرْسِلِ ٱلأَنْبِيَاءَ لَعِباً، وَلَمْ يُنْزِلِ ٱلْكِتَابَ لِلْعِبَادِ عَبَثاً، وَلاَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً. «وَذٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ ٱلنَّارِ».

ـ خُذِ ٱلحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ، فَإِنَّ ٱلْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ ٱلْمُنَافِقِ فَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِهِ[1] حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبَها فِي صَدْرِ ٱلْمُؤْمِنِ.

ـ أَلْحِكْمَةُ ضَالَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ، فَخُذِ ٱلحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ ٱلنِّفَاقِ.

قِيمَةُ كُلِّ ٱمْرِىءٍ مَا يُحْسِنُهُ.

وهي الكلمة التي لا تصاب لها قيمة، ولا توزن بها حكمة، ولا تقرن إليها كلمة.

ـ أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ ٱلإِبِلِ[2] لَكَانَتْ لِذٰلِكَ أَهْلاً: لاَ يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ رَبَّهُ، وَلاَ يَخَافَنَّ إِلاَّ ذَنْبَهُ. وَلاَ يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لاَ أَعْلَمُ، وَلاَ يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ ٱلشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ. وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ ٱلصَّبْرَ مِنَ ٱلإِيمانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، وَلاَ خَيْرَ فِي جَسَدٍ لاَ رَأْسَ مَعَهُ، وَلاَ فِي إِيمانٍ لاَ صَبْرَ مَعَهُ.

ـ قَالَ عُمَرُ بنُ ٱلخَطَّابِ رَضِيَ الله عنهُ لِرَجُلٍ أَفْرَطَ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَكَانَ لَهُ مُتَّهِماً: أَنَادُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

ـ بَقِيَّةُ ٱلسَّيْفِ أَبْقَى عَدَداً وَأَكْثَرُ وَلَداً[3].

---

(١) «تلجلج»: أي تتحرك.

(٢) الآباط ـ جمع إبط ـ وضرب الآباط: كناية عن شد الرحال وحث المسير.

(٣) بقية السيف: هم الذين يبقون بعد الذين قتلوا في حفظ شرفهم ودفع الضيم عنهم وفضلوا الموت على الذل، فيكون الباقون شرفاء نجداء، فعددهم أبقى وولدهم يكون أكثر، بخلاف الأذلاء، فإن مصيرهم الى المحو والفناء، ويروى «أنما =

مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لاَ أَدْرِي» أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ[١].

ـ رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدِ ٱلْغُلَامِ[٢]، وروي «من مشهد الغلام».

ـ عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ ٱلِاسْتِغْفَارُ[٣].

ـ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمُ الآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ: أَمَّا ٱلأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَمَّا ٱلأَمَانُ ٱلبَاقِي فَالِاسْتِغْفَارُ. قَالَ ٱللهُ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ».

وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط.

ـ عنْ أبو بكرْ رضي الله عنهُ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ أَصْلَحَ ٱللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ ٱللهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهِ حَافِظٌ.

ـ أَلْفَقِيهُ كُلُّ ٱلْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُم مِنْ روحِ ٱللهِ[٤]، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ ٱللهِ.

ـ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ ٱلأَبْدَان، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ

= عدداً، وأكثر ولداً».

(١) مقاتله: مواضع قتله، لأن من قال ما لا يعلم عرف بالجهل، ومن عرفه الناس بالجهل مقتوه فحرم خيره كله فهلك.

(٢) جلد الغلام: صبره على القتال، ومشهده: إيقاعه بالأعداء، والرأي في الحرب أشد فعلاً في الإقدام.

(٣) أي التوبة.

(٤) روح الله: لطفه ورأفته، وهو بالفتح. ومكر الله: أخذه للعبد بالعقاب من حيث لا يشعر، فالفقيه هو الفاتح للقلوب باني الخوف والرجاء.

ٱلْحِكَمِ[1].

- أَوْضَعُ ٱلْعِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى ٱللِّسَانِ[2]، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي ٱلْجَوَارِحِ وَٱلأَرْكَانِ.

- لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ» لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ، وَلٰكِنْ مَنِ ٱسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلاَّتِ ٱلْفِتَنِ، فَإِنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: «وَٱعْلَمُوا أَنَّما أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ» وَمَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِٱلأَمْوَالِ وَٱلأَوْلاَدِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطَ لِرِزْقِهِ، وَٱلرَّاضِيَ بِقِسْمِهِ. وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلٰكِنْ لِتَظْهَرَ ٱلأَفْعَالُ ٱلَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ ٱلثَّوَابُ وَٱلْعِقَابُ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ ٱلإِنَاثَ، وَبَعْضَهُمْ يُحِبُّ تَثْمِيرَ ٱلْمَالِ[3] وَيَكْرَهُ ٱنْثِلاَمَ ٱلْحَالِ.

- وهذا من غريب ما سمع منه في التفسير.

- لَيْسَ ٱلْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلٰكِنَّ ٱلْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ ٱللهَ، وَإِنْ أَسَأْتَ ٱسْتَغْفَرْتَ ٱللهَ، وَلاَ خَيْرَ فِي ٱلدُّنْيَا إِلاَّ لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ ذُنُوباً فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي ٱلْخَيْرَاتِ.

- لاَ يُقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ؟

- إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِٱلأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَى: «إِنَّ أَوْلَى

---

(١) طرائف الحكم: غرائبها، تنبسط إليها القلوب كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر.

(٢) «أوضع العلم»: أي أدناه ما وقف على اللسان ولم يظهر أثره في الأخلاق والأعمال، وأركان البدن: أعضاؤه الرئيسية كالقلب والمخ.

(٣) تثمير المال: إنماؤه بالربح، وانثلام الحال: نقصه.

النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ[1]، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ!

وقد سمع رجلاً من الحرورية[2] يتهجَّد ويقرأ.

ـ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةٍ فِي شَكٍّ.

ـ اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لاَ عقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ.

ـ «إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

«إِنَّا للهِ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالمُلْكِ[3]؛ وقولنا: وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالهُلْكِ.

ـ أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ، أَللّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لنَا مَا لاَ يَعْلَمُونَ.

ـ لاَ يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلاَّ بِثَلاَثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ[4]، وَبَاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ.

ـ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُقَرَّبُ فِيهِ إِلاَّ الْمَاحِلُ، وَلاَ يُظَرَّفُ فِيهِ إِلا

---

(١) لحمته ـ بالضم ـ: أي نسبه.

(٢) الحرورية ـ بفتح الحاء ـ: الخوارج الذين خرجوا عليه بحروراء. و «يتهجد»: أي يصلي بالليل.

(٣) الهلك ـ بالضم ـ الهلاك.

(٤) استصغارها في الطلب لتعظم بالقضاء؛ وكتمانها عند محاولتها لتظهر بعد قضائها، فلا تعلم إلا مقضية، وتعجيلها للتمكن من التمتع بها فتكون هنيئة. ولو عظمت عند الطلب، أو ظهرت قبل القضاء خيف الحرمان منها، ولو أخرت خيف النقصان.

ٱلْفَاجِرُ، وَلاَ يُضَعَّفُ فِيهِ إِلاَّ ٱلْمُنْصِفُ، يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْماً، وَصِلَةَ ٱلرَّحِمِ مَنًّا، وَٱلعِبَادَةَ ٱسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ[١]! فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَتَدْبِيرِ الْخِصْيَانِ.

ـ يُخْشَعُ لَهُ القَلْبُ،وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. إِنَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلاَنِ مُخْتَلِفَانِ؛ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلاَّهَا أَبْغَضَ ٱلآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ، وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا؛ كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الآخَرِ، وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ!

ـ يا نوف، أراقد أنت أم رامق؟ فقلت: بل رامق[٢]؛ قال: يا نوف، طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطاً، وَتُرَابَهَا فِرَاشاً، وَمَاءَهَا طِيباً، وَٱلْقُرْآنَ شِعَاراً[٣]، ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضاً عَلَى مِنْهَاجِ ٱلْمَسِيحِ.

ـ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَامَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ السَّاعَةِ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لاَ يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلاَّ ٱسْتُجِيبَ لَهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً[٤]

---

(١) الماحل: الساعي في الناس بالوشاية عند السلطان، و «لا يظرف»: أي لا يعد ظريفاً و «لا يضعف»: أي لا يعد ضعيفاً، والغرم ـ بالضم ـ: أي الغرامة، والمن: ذكرك النعمة على غيرك مظهراً بها الكرامة عليه، والاستطالة على الناس: التفوق عليهم والتزيد عليهم في الفضل.

(٢) أراد بالرامق منتبه العين، في مقابله الراقد بمعنى النائم، يقال: رمقه، إذا لحظه لحظاً خفيفاً.

(٣) القرآن شعاراً: يقرأونه سراً للإعتبار بمواعظه والتفكر في دقائقه، والدعاء دثاراً: يجهرون به إظهاراً للذلة والخضوع لله. وأصل الشعار: ما يلي البدن من الثياب، والدثار: ما علا منها، وقرضوا الدنيا: مزقوها كما يمزق الثوب المقراض على طريقة المسيح في الزهادة.

(٤) العشار: من يتولى أخذ أعشار المال، وهو المكاس. والعريف: من يتجسس على أحوال الناس وأسرارهم فيكشفها لأميرهم مثلاً، والشرطي ـ بضم فسكون =

أَوْ عَرِيفٌ أَوْ شُرْطِياً، أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ (وهي الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ (وهي الطبل. وقد قيل أيضاً: إن العرطبة الطبل والكوبة الطنبور[1]).

ـ إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَيْكُمُ ٱلْفَرَائِضَ، فَلاَ تُضَيِّعُوهَا؛ وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً، فَلاَ تَعْتَدُوهَا؛ وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ، فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا؛ وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً، فَلاَ تَتَكَلَّفُوهَا[2].

ـ لاَ يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لاِسْتِصْلاَحِ دُنْيَاهُمْ إِلاَّ فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ.

ـ رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لاَ يَنْفَعُهُ[3].

ـ لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ هٰذَا ٱلإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ[4]. وَذٰلِكَ ٱلْقَلْبُ، وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلاَفِهَا؛ فَإِنْ سَنَحَ لَهُ ٱلرَّجَاءُ[5] أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ ٱلْحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ ٱلْيَأْسُ قَتَلَهُ ٱلأَسَفُ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ ٱلْغَضَبُ ٱشْتَدَّ بِهِ ٱلْغَيْظُ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ ٱلرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ[6]، وَإِنْ نَالَهُ ٱلْخَوْفُ شَغَلَهُ ٱلْحَذَرُ، وَإِنِ ٱتَّسَعَ لَهُ ٱلأَمْنُ ٱسْتَلَبَتْهُ

= نسبة الى الشرطة ـ: واحد الشرط ـ كرطب ـ: وهم أعوان الحاكم.

(١) لم نر هذا فيما وقفنا عليه من كتب اللغة، والمنقول أن الكوبة ـ بالضم ـ: الطبل الصغير، وهو المعروف بالدربكة.

(٢) أي لا تنتهكوا نهيه عنها بإتيانها، والانتهاك: الاهانة والاضعاف، ولا «تتكلفو» أي لا تكلفوا أنفسكم بها بعد ما سكت الله عنها.

(٣) وهذا هو العالم الذي يحفظ ولا يدري، أو يعلم ولا يعمل، أو ينقل ولا بصيرة له.

(٤) النياط ـ ككتاب ـ: عرق معلق به القلب.

(٥) سنح له: بدا وظهر.

(٦) التحفظ: هو التوقي والتحرز من المضرات.

ٱلْغِرَّةُ[1]، وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ ٱلْغِنَى، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ ٱلْجَزَعُ، وَإِنْ عَضَّتْهُ ٱلْفَاقَةُ شَغَلَهُ ٱلْبَلاَءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ ٱلْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ كَظَّتْهُ ٱلْبِطْنَةُ[2]. فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ.

ـ لاَ يُقِيمُ أَمْرَ ٱللهِ سُبْحَانَهُ إِلاَّ مَنْ لاَ يُصَانِعُ[3] وَلاَ يُضَارِعُ، وَلاَ يَتَّبِعُ ٱلْمَطَامِعَ.

ـ لَوْ أَحَبَّنِي جَبَلٌ لَتَهَافَتَ[4].

معنى ذلك أن المحنة تغلظ عليه، فتسرع المصائب اليه، ولا يفعل ذلك إلا بالأتقياء الأبرار والمصطفين الأخيار».

ـ لاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ ٱلْعَقْلِ[5]، وَلاَ وِحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ ٱلْعُجْبِ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ كَرَمَ كَالتَّقْوَى، وَلاَ قَرِينَ كَحُسْنِ ٱلْخُلُقِ، وَلاَ مِيرَاثَ كَالأَدَبِ، وَلاَ قَائِدَ كَالتَّوْفِيقِ، وَلاَ تِجَارَةَ كَٱلْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلاَ رِبْحَ كَالثَّوَابِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلاَ زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي ٱلْحَرَامِ، وَلاَ عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ، وَلاَ عِبَادَةَ كَأَدَاءِ ٱلْفَرَائِضِ، وَلاَ إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَلاَ حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ، وَلاَ شَرَفَ كَالْعِلْمِ، وَلاَ عِزَّ كَالْحِلْمِ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ ٱلْمُشَاوَرَةِ.

---

(١) الغرة ـ بالكسر ـ: الغفلة، و «استلبته»: أي سلبته وذهبت به عن رشده. وأفاد المال: استفاده، والفاقة: الفقر.

(٢) «كظته»: أي كربته وآلمته. والبطنة ـ بالكسر ـ: امتلاء البطن حتى يضيق النفس ويروى «وإن جهده الجوع قعدت به الضعة».

(٣) «لا يصانع»: أي لا يداري في الحق، والمضارعة: المشابهة، والمعنى أنه لا يتشبه في عمله بالمبطلين، واتباع المطامع: الميل معها وإن ضاع الحق.

(٤) تهافت: تساقط بعد ما تصدع.

(٥) أعود: انفع.

إِذَا ٱسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى ٱلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ ٱلظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خَزْيَةٌ[١] فَقَدْ ظَلَمَ! وَإِذَا ٱسْتَوْلَى ٱلْفَسَادُ عَلَى ٱلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ ٱلظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ.

ـ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ[٢]، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ!.

ـ كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ[٣]، وَمَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيهِ! وَمَا ابْتَلَى ٱللهُ أَحَداً بِمِثْلِ ٱلإِمْلَاءِ لَهُ.

ـ هَلَكَ فِيَّ رَجُلانِ: مُحِبٌّ غَالٍ[٤]، وَمُبْغِضٌ قالٍ.

ـ إِضَاعَةُ ٱلْفُرْصَةِ غُصَّةٌ.

ـ مَثَلُ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ ٱلْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا، وَالسَّمُّ ٱلنَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا، يَهْوِي إِلَيْهَا ٱلْغِرُّ ٱلْجَاهِلُ، وَيَحْذَرُهَا ذُو ٱللُّبِّ ٱلْعَاقِلُ!

ـ شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ[٥]: عَمَلٌ تذهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ، وَعَمَلٌ تَذْهَبُ مَؤُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ.

---

(١) الخزية ـ بفتح فسكون ـ: البلية تصيب الانسان فتذله وتفضحه، ويروى «حوبة»! وهي الاثم، و «غرر» أي أوقع بنفسه في الغرر، أي الخطر.

(٢) كلما طال عمره ـ وهو البقاء ـ تقدم الى الفناء، وكلما مدت عليه الصحة تقرب من مرض الهرم، وسقم ـ كفرح ـ: مرض. و «يأتيه الموت من مأمنه» أي الجهة التي يأمن إتيانه منها، فإن أسبابه كامنة في نفس البدن.

(٣) استدرجه الله: تابع نعمته عليه وهوَ مقيم على عصيانه، إبلاغاً للحجة وإقامة للمعذرة في أخذه. والاملاء له: الامهال.

(٤) الغالي: المتجاوز الحد في حبه بسبب غيره، أو دعوى حلول اللاهوت فيه أو نحو ذلك. والقالي: المبغض الشديد البغض.

(٥) الأول عمل في شهوات النفس، والثاني عمل في طاعة الله.

ـ كأَنَّ ٱلْمَوْتَ فِيهَا على غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ ٱلْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ ٱلَّذِي نَرَى مِنَ ٱلأَمْوَاتِ سَفْرٌ[1] عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ! نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ، كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، ثُمَّ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ، وَرُمِينَا بِكُلِّ جَائِحَةٍ[2]!

طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ[3]، وَأَنْفَقَ ٱلْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ ٱلفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ ٱلنَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إلى ٱلْبِدْعَةِ.

ـ ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك الذي قبله.

ـ غَيْرَةُ ٱلْمَرْأَةِ كُفْرٌ[4] وَغَيْرَةُ ٱلرَّجُلِ إِيمَانٌ.

ـ لأَنْسُبَنَّ ٱلإِسْلاَمَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلي. الإِسْلاَمُ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ ٱلْيَقِينُ، وَٱلْيَقِينُ هُوَ التَّصْدِيقُ، وَالتَّصْدِيقُ هُوَ ٱلإِقْرَارُ، وَٱلإِقْرَارُ هُوَ ٱلأَدَاءُ، وَالأَدَاءُ هُوَ ٱلْعَمَلُ.

ـ عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ ٱلْفَقْرَ[5]، الَّذِي منهُ هَرَبَ، وَيَفُوتُهُ ٱلْغِنَى

---

(١) «سفر»: أي مسافرون. أي: منزلهم في أجداثهم، أي قبورهم، و «التراث»: أي الميراث.

(٢) الجائحة: الآفة تهلك الأصل والفرع.

(٣) الخليقة: الخلق والطبيعة.

(٤) أي تؤدي الى الكفر، فإنها تحرم على الرجل ما أحل الله له من زواج متعددات، أما غيرة الرجل فتحريم لما حرمه الله، وهو الزنا.

(٥) الفقر: ما قصر بك عن درك حاجتك، والبخيل تكون له الحاجة فلا يقضيها، ويكون عليه الحق فلا يؤديه، فحاله حال الفقراء يحتمل ما يحتملون، فقد استعجل الفقر، وهو يهرب منه بجمع المال.

ٱلَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي ٱلدُّنْيَا عيْشَ ٱلْفُقَرَاءِ؛ ويُحَاسَبُ فِي ٱلآخِرَةِ حِسَابَ ٱلأَغْنِيَاءِ؛ وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ ٱلَّذِي كَانَ بِالأَمْسِ نُطْفَةً، وَيَكُونُ غَداً جِيفَةً؛ وَعَجِبْتُ لِمنْ شَكَّ فِي ٱللهِ، وَهُوَ يَرَى خَلْقَ ٱللهِ؛ وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ ٱلْمَوْتَ، وَهُوَ يَرَى ٱلْمَوْتَى؛ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ ٱلأُخْرَى، وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ ٱلأُولَى؛ وَعَجِبْتُ لِعَامِرِ دَارِ ٱلْفَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ ٱلْبَقَاءِ.

ـ مَنْ قَصَّرَ في ٱلْعَمَلِ ٱبْتُلِيَ بِالْهمِّ[1] وَلاَ حَاجَةَ للهِ فِيمَنْ لَيْسَ للهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ.

ـ تَوَقَّوُا ٱلْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي ٱلأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي ٱلأَشْجَارِ، أَوَّلُهُ يُحْرِقُ، وَآخِرُهُ يُورِقُ[2].

ـ عِظَمُ ٱلْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ ٱلْمخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ.

ـ إِنَّ للهِ مَلَكاً يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ: لِدُوا لِلْمَوْتِ[3]، وَٱجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ، وَٱبْنُوا لِلْخَرَابِ.

ـ الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لاَ دَارُ مَقَرٍّ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلاَنِ: رَجُلٌ باعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا[4] ، وَرَجُلٌ ٱبْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا.

ـ عن أبو بكر الصديق رضي الله عنهُ لاَ يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّى

---

(١) الهم: هم الحسرة على فوات ثمراته، ومن لم يجعل لله نصيبه في ماله بالبذل في سبيله، ولا في روحه باحتمال التعب في إعزاز دينه، فلا يكون له رجاء في فضل الله، فإنه لا يكون في الحقيقة عبد الله بل عبد نفسه والشيطان.

(٢) ولأنه في أوله يأتي على عهد من الابدان بالحر فيؤذيها. أما في آخره فيمسها بعد تعودها عليه، وهو إذ ذاك أخف.

(٣) أمر من الولادة.

(٤) باع نفسه لهواه وشهواته فأوبقها، أي أهلكها، و «ابتاع نفسه» أي اشتراها وخلصها من أسر الشهوات.

يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلاَثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وَغَيْبَتِهِ، ووَفَاتِهِ[1].

ـ مَنْ أَعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً. مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الإِجَابَةَ[2]، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ القُبُولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ المَغْفِرَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ.

ـ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ كِتَابُ اللهِ، قَالَ اللهُ فِي الدُّعَاءِ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» وقال في الاستغفار: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً» وقال في الشكر: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ» وقال في التوبة: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ، فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً».

ـ الصَّلاَةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَالْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ[3].

ـ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ.

ـ مَنْ أَيْقَنَ بِالخَلَفِ جَادَ بِالعَطِيَّةِ.

ـ تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلى قَدْرِ الْمَؤُونَةِ.

ـ مَا أَعَالَ مَنِ اقْتَصَدَ.

ـ قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ.

---

(١) لا يضيع شيئاً من حقوقه في الأحوال الثلاثة.

(٢) المراد بالدعاء المجاب: ما كان مقروناً باستعداد بأن يصحبه العمل لنيل المطلوب. وبالتوبة والاستغفار: ما كان ندماً على الذنب يمنع من العود اليه، وبالشكر: تصريف النعم في وجوهها المشروعة.

(٣) حسن التبعل: إطاعة الزوج.

ـ التَّوَدُّدُ نِصْفُ ٱلْعَقْلِ.

ـ أَلْهَمُّ نِصْفُ ٱلْهَرَمِ.

ـ يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلى قَدْرِ ٱلْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ عَمَلُهُ[١].

ـ كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْس لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إلاَّ ٱلْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إلاَّ السَّهَرُ وَٱلْعَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمُ ٱلأَكْيَاسِ وَإِفطَارُهُمْ[٢].

ـ سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ[٣]، وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَٱدْفَعُوا أَمْوَاجَ ٱلْبَلاَءِ بِالدُّعَاءِ.

ـ النَّاس ثَلاَثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ[٤]، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ ٱلْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

ـ أَلْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَالِ، أَلْعِلْمُ يُحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ ٱلْمَالَ. وَٱلْمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ وَٱلْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى ٱلإِنْفَاقِ، وَصَنِيعُ ٱلْمَالِ يَزُولُ

---

(١) أي حرم من ثواب أعماله، فكأنها بطلت.

(٢) الأكياس: ـ جمع كيس بتشديد الياء ـ: أي العقلاء العارفون يكون نومهم وفطرهم أفضل من صوم الحمقى وقيامهم.

(٣) السياسة: حفظ الشيء بما يحوطه من غيره، فسياسة الرعية حفظ نظامها بقوة الرأي والأخذ بالحدود. والصدقة تستحفظ الشفقة، والشفقة تستزيد الايمان وتذكر الله. والزكاة: أداء حق الله من المال، وأداء الحق حصن النعمة.

(٤) العالم الرباني: هو المتأله العارف لله، والمتعلم على طريق النجاة إذا أتم علمه نجا، والهمج ـ محركة ـ: الحمقى من الناس، والرعاع كسحاب: الأحداث الطغام الذين لا منزلة لهم في الناس، والناعق: مجاز عن الداعي الى باطل أو حق.

بِزَوَالِهِ[١].

ـ مَعْرِفَةُ ٱلْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ ٱلإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلَ ٱلأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَٱلْعِلْمُ حَاكِمٌ وَٱلْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

ـ هَلَكَ خُزَّانُ ٱلأَمْوَالِ وَهُم أَحْيَاءٌ وَٱلْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ ٱلدَّهْرُ: أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي ٱلْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا إِنَّ هاهُنا لَعِلْماً جَماً (وَأَشَارَ بِيَده الى صدره) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً[٢]! بَلَى أَصَبْتُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ[٣]، مُسْتَعْمِلاً آلَةَ ٱلدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ؛ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ ٱلْحَقِّ[٤]، لاَ بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ، يَنْقَدِحُ ٱلشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ. أَلا لاَ ذَا وَلاَ ذَاكَ[٥]! أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَٱلادِّخَارِ، لَيْسا مِنْ رُعَاةِ ٱلدِّينِ فِي شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيءٍ شَبَهاً بِهِمَا ٱلأَنْعَامُ ٱلسَّائِمَةُ[٦]! كَذٰلِكَ

---

(١) من كان صنيعاً لك متحبباً اليك لمالك زال ما تراه منه بزوال مالك، أما صنيع العلم فيبقى ما بقي العلم، فإنما العالم في قومه كالنبي في أمته، فالعلم أشبه شي بالدين ـ بكسر الدال ـ يوجب على المتدينين طاعة صاحبه في حياته والثناء عليه بعد موته.

(٢) الحملة ـ بالتحريك ـ: جمع حامل، و «أصبت» بمعنى وجدت، أي لو وجدت له حاملين لأبرزته وبثثته.

(٣) اللقن ـ بفتح فكسر ـ: من يفهم بسرعة، إلا أن العلم لا يطبع أخلاقه على الفضائل، فهو يستعمل وسائل الدين لجلب الدنيا، ويستعين بنعم الله على إيذاء عباده.

(٤) المنقاد لحاملي الحق: هو المقلد في القول والعمل، ولا بصيرة له في دقائق الحق وخفاياه؛ فذاك يسرع الشك الى قلبه لأقل شبهة.

(٥) لا يصلح لحمل العلم واحد منهما.

(٦) المنهوم: المفرط في شهوة الطعام، وسلس القياد: سهله، والمغرم ـ بالجمع ـ: المولع بكسب المال واكتنازه. وهذان ليسا ممن يرعى الدين في شيء، و «الانعام» ـ أي البهائم السائمة ـ أقرب شبهاً بهذين، فهما أحط درجة من راعية =

يَمُوتُ ٱلْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

اللَّهُمَّ بَلَى! لاَ تَخْلُو ٱلأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ للهِ بِحُجَّةٍ. إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً، أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً[١]، لِئَلاَّ تَبْطُلَ حُجَجُ ٱللهِ وَبَيِّنَاتُهُ. وَكَمْ ذَا وَأَيْنَ أُولَئِكَ[٢]؟ أُولَئِكَ ـ وَٱللهِ ـ ٱلأَقَلُّونَ عَدَداً، وَٱلأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْراً. يَحْفَظُ ٱللهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ، حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ ٱلْعِلْمُ عَلى حَقِيقَةِ ٱلْبَصِيرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوحَ ٱلْيَقِينِ، وَٱسْتَلاَنُوا مَا ٱسْتَعْوَرَهُ ٱلْمُتْرَفُونَ[٣]، وَأَنِسُوا بِمَا ٱسْتَوْحَشَ مِنْهُ ٱلْجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا ٱلدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِٱلْمَحَلِّ ٱلأَعْلَى.

ـ ٱلْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ[٤].

ـ هَلَكَ ٱمْرُؤٌ لَمْ يَعْرِف قَدْرَهُ.

ـ لاَ تَكُنْ مِمَّنْ يرْجُو ٱلآخِرَةَ بِغَيْرِ ٱلْعَمَلِ، وَيُرَجِّي ٱلتَّوْبَةَ[٥]، بِطُولِ ٱلأَمَلِ، يَقُولُ فِي ٱلدُّنْيَا بِقَوْلِ ٱلزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يقْنَعْ؛ يَعْجزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي ٱلزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ؛ يَنْهَى، وَلاَ يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لاَ يَأْتِي، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلاَ يَعْمَلَ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ ٱلْمُذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ

= البهائم، لأنها لم تسقط عن منزلة أعدتها لها الفطرة، أما هما فقد سقطا واختارا الأدنى على الأعلى.

(١) غمره الظلم حتى غطاه فهو لا يظهر.

(٢) استفهام عن عدد القائمين لله بحجته واستقلال له. وقوله «وأين أولئك؟» استفهام عن أمكنتهم وتنبيه على خفائها.

(٣) عدواً ما استخشنه المنعمون لينا، وهو الزهد.

(٤) إنما يظهر عقل المرء وفضله بما يصدر عن لسانه، فكأنه قد خبيء تحت لسانه، فإذا تحرك اللسان انكشف.

(٥) يرجي ـ بالتشديد ـ: أي يؤخر التوبة.

لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ ٱلْمَوْتَ لَهُ[1]، إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِماً[2]، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لاَهِياً؛ يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوفِيَ، وَيَقْنَطُ إِذَا ٱبْتُلِيَ؛ إِنْ أَصَابَهُ بَلاَءٌ دَعَا مُضطَراً، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَراً؛ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ، وَلاَ يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ[3]، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ؛ إِنِ ٱسْتَغْنَى بَطِرَ وَفُتِنَ[4]، وَإِنِ ٱفْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ؛ يُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ؛ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ ٱلْمَعْصِيَةَ[5]، وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ، وَإِنْ عَرَتْهُ مِحْنَةٌ ٱنْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ ٱلْمِلَّةِ[6]. يَصِفُ ٱلْعِبْرَةَ وَلاَ يَعْتَبِرُ[7]، وَيُبَالِغُ فِي ٱلْمَوعِظَةِ وَلاَ يَتَّعِظُ؛ فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ[8]، وَمِنَ العَمَلِ مُقِلٌّ، يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى. يَرَى ٱلْغُنْمَ مَغْرَماً، وَٱلْغُرْمَ مَغْنَماً[9]، يَخْشَى ٱلْمَوْتَ، وَلاَ يُبَادِرُ ٱلْفَوْتَ[10]؛ يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْقِرُهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ،

---

(١) الذي يكره الموت لأجله هو الذنوب، وأقام عليها: دوام على إتيانها.

(٢) إن أصابه السقم لازم الندم على التفريط أيام الصحة، فإذا عادت له الصحة غره الأمن وغرق في اللهو.

(٣) هو على يقين من أن السعادة في الزهادة، والشرف في الفضيلة، ثم لا يقهر نفسه على اكتسابهما، وإذا ظن توهم لذة حاضرة أو منفعة عاجلة دفعته نفسها اليها وإن هلك.

(٤) بطر ـ كفرح ـ: اغتر بالنعمة، والغرور فتنة، والقنوط: اليأس، والوهن: الضعف.

(٥) أسلف: قدم، وسوف: أخر.

(٦) شرائط الملة: الثبات والصبر، واستعانة الله على الخلاص عند عرو المحن، أي طروق البلايا. و «انفرج عنها» أي انخلع وبعد.

(٧) العبرة ـ بالكسر ـ: تنبه النفس لما يصيب غيرها فتحترس من إتيان اسبابه.

(٨) أدل على أقرانه: استعلى عليهم.

(٩) الغنم ـ بالضم ـ: الغنيمة، والمغرم: الغرامة، والأعمال العظيمة غنيمة العقلاء، والشهوات خسارة الأعمار.

(١٠) الفوت: فوات الفرصة وانقضاؤها، وبادره: عاجله قبل أن يذهب.

فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ، وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ؛ اللَّهْوُ مَعَ الأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ، يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ، وَلاَ يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ وَيُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي نَفْسَهُ. فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصِي، وَيَسْتَوْفِي وَلاَ يُوفِي، وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ[1] وَلاَ يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ.

ولو لم يكن في هذا الكتاب، إلا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر مفكر.

ـ لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ.

ـ لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ.

ـ لاَ يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ.

ـ الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ.

ـ على كُلِّ دَاخِلٍ في باطِلٍ إثمان إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ.

ـ اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا[2].

ـ قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ[3]، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنِ اهْتَدَيْتُمْ وَأُسْمِعْتُمْ إِنِ اسْتَمَعْتُمْ.

ـ عَاتِبْ أَخَاكَ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَارْدُدْ شَرَّهُ بِالإِنْعَامِ عَلَيْهِ.

---

(١) أي يخشى الخلق فيعمل لغير الله خوفاً منه، ولكنه لا يخاف الله، فهو يضر عباده ولا ينفع خلقه.

(٢) تحصنوا بالذمم ـ أي العهود ـ واعقدوها بأوتادها، أي الرجال أهل النجدة الذين يوفون بها. وإياكم والركون لعهد من لا عهد له.

(٣) كشف الله لكم عن الخير والشر، فإن كانت لكم أبصاراً فابصروا، وكذا يقال فيما بعده.

ـ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ ٱلتُّهْمَةِ فَلاَ يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ.

ـ مَنْ مَلَكَ ٱسْتَأْثَرَ[1].

ـ مَنِ ٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ شَاوَرَ ٱلرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا.

ـ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ ٱلْخِيَرَةُ بِيَدِهِ[2].

ـ الْفَقْرُ ٱلْمَوْتُ الأَكْبَرُ.

ـ مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لاَ يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ[3].

ـ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ.

ـ لاَ يُعَابُ ٱلْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ[4]، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ.

ـ الإِعْجَابُ يَمْنَعُ الازدِيَادَ[5].

ـ الأَمْرُ قَرِيبٌ وَٱلاصْطِحَابُ قَلِيلٌ[6].

ـ قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ.

ـ تَرْكُ ٱلذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ ٱلْمَعُونَةِ.

---

(١) «استأثر»: أي استبد.
(٢) مثلاً لو أسر عزيمة فله الخيار في إنفاذها أو فسخها. بخلاف ما لو أفشاها فربما ألزمته البواعث على فعلها، أو أجبرته العوائق التي تعرض له في إفشائها على فسخها، وعلى هذا القياس.
(٣) لأن العبادة خضوع لمن لا نطالبه بجزائه اعترافاً بعظمته.
(٤) المتسامح في حقه لا يعاب، وإنما يعاب سالب حق غيره.
(٥) من أعجب بنفسه وثق بكمالها فلم يطلب لها الزيادة في الكمال، فلا يزيد بل ينقص.
(٦) أمر الآخرة قريب، والاصطحاب في الدنيا قصير الزمن قليل.

ـ كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلاَتٍ[١]!

ـ ٱلنَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

ـ مِنِ ٱسْتَقْبَلَ وُجُوهَ ٱلآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ ٱلْخَطَإِ[٢].

ـ مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ ٱلْغَضَبِ للهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ ٱلْبَاطِلِ[٣].

ـ إِذَا هِبْتَ أَمْراً فقَعْ فِيهِ[٤]، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ.

ـ آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ ٱلصَّدْرِ.

ـ أُزْجُرِ ٱلْمُسِيءَ بِثَوَابِ ٱلْمُحْسِنِ[٥].

ـ أُحْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ.

ـ اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ[٦].

ـ الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ.

ـ ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الحَزْمِ السَّلاَمَةُ.

ـ لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ ٱلْحُكمِ؛ كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْقَوْلِ بِالجَهْلِ.

---

(١) رب شخص أكل مرة فأفرط فابتلى بالتخمة ومرض المعدة وامتنع عليه الأكل أياماً.

(٢) من طلب الآراء في وجوهها الصحيحة انكشف له موقع الخطأ فاحترس منه.

(٣) أحد ـ بفتح الهمزة والحاء وتشديد الدال ـ: أي شحذ، والسنك: نصل الرمح، أي من اشتد غضبه لله اقتدر على قهر أهل الباطل وإن كانوا أشداء.

(٤) إذا تخوفت من أمر فادخل فيه، فإن ألم الخوف منه أشد من مصيبة الوقوع فيه.

(٥) إذا كافأت المحسن على إحسانه، أقلع المسيء عن إساءته طلباً للمكافأة.

(٦) اللجاجة: شدة الخصام تعصباً، لا للحق، وهي تسل الرأي، أي تذهب به وتنزعه.

- مَا ٱخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلاَّ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلاَلَةً[1].

- مَا شَكَكْتُ فِي ٱلْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ.

- مَا كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي.

- لِلظَّالِمِ ٱلْبَادِي غَداً بِكَفِّهِ عَضَّةٌ[2].

- الرَّحِيلُ وَشِيكٌ[3].

- مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ[4].

- مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ ٱلجَزَعُ.

- إِنَّما ٱلْمَرْءُ فِي ٱلدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ ٱلْمَنَايَا وَنَهْبٌ[5] تُبَادِرُهُ ٱلْمَصَائِبُ؛ وَمَعَ كَلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ[6]. وَفِي كَلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ. وَلاَ يَنَالُ ٱلْعَبْدُ نِعْمَةً إِلاَّ بِفِرَاقِ أُخْرَى، وَلاَ يَسْتَقْبِلُ يَوْماً مِنْ عُمُرِهِ إِلا بِفِرَاقِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ. فَنَحْنُ أَعْوَانُ ٱلْمَنُونِ، وَأَنْفُسُنَا نَصْبُ ٱلْحُتُوفِ[7]؛ فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُو ٱلْبَقَاءَ وَهٰذَا ٱللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفاً[8]، إِلاَّ أَسْرَعَا ٱلْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا

---

(١) لأن الحق واحد.

(٢) يعض الظالم على يده ندماً يوم القيامة.

(٣) الرحيل من الدنيا إلى الآخرة قريب.

(٤) من ظهر بمقاومة الحق هلك. وإبداء الصفحة: إظهار الوجه، وقد يكون المعنى: من أعرض عن الحق، والصفحة تظهر عند الاعراض بالجانب.

(٥) الغرض ـ بالتحريك ـ: ما ينصب ليصيبه الرامي، «وتنتضل فيه»: أي تصيبه وتثبت فيه، والمنايا ـ جمع منية ـ: وهي الموت، والنهب ـ بفتح فسكون ـ: ما ينهب.

(٦) الشرق ـ بالتحريك ـ: وقوف الماء في الحلق، أي مع كل لذة ألم.

(٧) المنون ـ بفتح الميم ـ: الموت، وكلما تقدمنا في العمر تقربنا منه فنحن بمعيشتنا أعوانه على أنفسنا، وأنفسنا نصب الحتوف ـ أي تجاهها ـ والحتوف ـ جمع حتف ـ: أي هلاك.

(٨) الشرف: المكان العالي، والمراد به هنا كل ما علا من مكان وغيره.

بَنَيَا، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعَا؟!

ـ يَا ٱبْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِكَ، فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ.

ـ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالاً وَإِدْبَاراً، فَأْتُوهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، فَإِنَّ ٱلْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ.

ـ مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ؟ أَحِينَ أَعْجِزُ عَنِ ٱلاِنْتِقَامِ فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتَ؟ أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي لَوْ عَفَوْتَ[1].

ـ هٰذَا مَا بَخِلَ بِهِ ٱلْبَاخِلُونَ[2].

ـ هٰذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بالأَمْسِ.

ـ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ[3].

ـ إِنَّ هٰذِهِ ٱلْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ ٱلأَبْدَانُ، فَٱبْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ ٱلْحِكْمَةِ.

ـ كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ[4].

هُمُ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱجْتَمَعُوا غَلَبُوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا. هُمُ الَّذِينَ إِذَا ٱجْتَمَعُوا ضَرُّوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا، قد عرفنا مضرة اجتماعهم فما مفنعة إفتراقهم؟ يَرْجِعُ أَصْحَابُ ٱلْمِهَنِ إلى مِهْنَتِهِمْ، فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ، كَرُجُوعِ ٱلْبَنَّاءِ إلى بِنَائِهِ، وَالنَّسَّاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ، وَٱلْخَبَّازِ إِلَى مَخْبَزِهِ.

---

(١) لا يصح التشفي على أي حال، أما في حال العجز فالصبر أشفى، وأما عند القدرة فالعفو أجمل.

(٢) تلك الأقذار هي لذائذ الأطعمة التي كان يبخل ببذلها البخلاء، وهي ما كان الناس يتنافسون فيه، كل يطلبه.

(٣) إذا أحدث فيك ضياع المال وبصيرة وحذراً فما اكتسبته خير مما ضاع.

(٤) فإنهم قصدوا بها الاحتجاج على خروجهم من طاعة الخليفة.

ـ إِنَّ مَعُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ ٱلْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ ٱلأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ[١].

ـ أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِن قُلْتُمْ، سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوا ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ نَسَيْتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ.

ـ لاَ يُزْهِدَنَّكَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ مَنْ لاَ يَشْكُرُ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لاَ يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مُنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ ٱلْكَافِرُ، وَاللهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ.

ـ كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِما جُعِلَ فِيهِ إِلاَّ وِعَاءَ ٱلْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ[٢].

ـ أَوَّلُ عِوَضِ ٱلْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى ٱلْجَاهِلِ.

ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ، إِلاَّ أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ.

ـ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ، وَمَنْ ٱعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ.

ـ لَتَعْطِفَنَّ ٱلدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا[٣]. «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ».

---

(١) الأجل: ما قدره الله للحي من مدة العمر، وهو وقاية منيعة من الهلكة.

(٢) وعاء العلم: هو العقل، وهو يتسع بكثرة العلم.

(٣) الشماس ـ بالكسر ـ: امتناع ظهر الفرس من الركوب، والضروس ـ بفتح فضم ـ: الناقة السيئة الخلق تعض حالبها، أي إن الدنيا ستنقاد لنا بعد جموحها وتلين بعد خشونتها، كما تنعطف الناقة على ولدها، وإن أبت على الحالب.

ـ اتَّقُوا ٱللهَ تَقِيَّةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيداً وَجَدَّ تَشْمِيراً، وَكَمَّشَ فِي مهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ ٱلْمَوْئِلِ وَعَاقِبَةِ ٱلْمَصْدَرِ وَمَغَبَّةِ ٱلْمَرْجِعِ[1].

ـ الْجُودُ حَارِسُ ٱلأَعْرَاضِ، وَٱلْعِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ[2]، وٱلْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ، وَالسُّلُوُّ عِوَضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ[3]، وَٱلإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ ٱلهِدَايَةِ. وَقَدْ خَاطَرَ مَنِ ٱسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ، وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ ٱلْحِدْثَانِ[4]، وٱلْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ، وَأَشْرَفُ ٱلْغِنَى تَرْكُ ٱلْمُنَى[5]، وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوى أَمِيرٍ[6]، وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ، وَٱلْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ وَلاَ تَأْمَنَنَّ مَلُولاً[7].

---

(١) كمش ـ بتشديد الميم ـ: جد في السوق، أي وبالغ في حث نفسه على المسير الى الله، ولكن مع تمهل البصيرة. والوجل: الخوف. والموئل: مستقر السير، يريد هنا ما ينتهي اليه الانسان من: سعادة وشقاء، وكرته: حملته وإقباله. والمغبة ـ بفتح الميم والغين وتشديد الباء ـ: العاقبة أيضاً، إلا أنه يلاحظ فيها مجرد كونها بعد الأمر. أما العاقبة ففيها أنها مسببة عنه، والمصدر: عملك الذي يكون عنه ثوابك وعقابك: والمرجع: ما ترجع اليه بعد الموت ويتبع إما السعادة أو الشقاوة.

(٢) الفدام ـ ككتاب، وسحاب، وتشدد الدال أيضاً مع الفتح ـ: شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي، أي وإذا حلمت فكأنك ربطت فم السفيه بالفدام فمنعه من الكلام.

(٣) أي من غدرك فلك خلف عنه، وهو أن تسلوه وتهجره كأنه لم يكن.

(٤) الحدثان ـ بكسر فسكون ـ: نوائب الدهر، والصبر يناضلها، أي يدافعها، والجزع ـ وهو شدة الفزع ـ يعين الزمان على الاضرار بصاحبه.

(٥) المنى ـ بضم ففتح ـ: جمع منية، وهي ما يتمناه الانسان، وإذا لم تتمن شيئاً فقد استغنيت عنه.

(٦) كثير من الناس جعلوا أهواءهم مسلطة على عقولهم، فعقولهم أسرى تحت حكمها.

(٧) الملول ـ بفتح الميم ـ: السريع الملل والسآمة، وهو لا يؤمن، إذ قد يمل عند حاجتك اليه فيفسد عليك عملك.

ـ عُجْبُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ[١].

أَغْضِ عَلَى ٱلْقَذَى وَٱلأَلَمِ تَرْضَ أَبَداً[٢].

ـ مَنْ لاَنَ عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ[٣].

ـ الْخِلاَفُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ.

ـ مَنْ نَالَ ٱسْتَطَالَ[٤].

ـ فِي تَقَلُّبِ ٱلأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ ٱلرِّجَالِ.

ـ حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ ٱلْمَوَدَّةِ[٥].

ـ أَكْثَرُ مَصَارِعِ ٱلْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ ٱلْمَطَامِعِ.

ـ لَيْسَ مِنَ ٱلْعَدْلِ ٱلْقَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ[٦].

ـ بِئْسَ الزَّادُ إِلَى ٱلْمَعَادِ، الْعُدْوَانُ عَلَى ٱلْعِبَادِ.

ـ مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ ٱلْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ[٧].

---

(١) العجب: حجاب بين العقل وعيوب النفس، فإذا لم يدر بها سقط بل أوغل فيها فيعود عليه بالنقص. فكأن العجب حاسد حاسد يحول بين العقل ونعمة الكمال.

(٢) القذى: الشيء يسقط في العين، والأعضاء عليه: كناية عن تحمل الأذى، ومن لم يتحمل يعش ساخطاً، لأن الحياة لا تخلو من أذى.

(٣) يريد من لين العود: طراوة الجثمان الانساني ونضارته بحياة الفضل وماء الهمة. وكثافة الأغصان: كثرة الآثار التي تصدر عنه كأنها فروعه، ويريد بها كثرة الأعوان.

(٤) «نال»: أي أعطى، يقال: نلته ـ على وزن قلته ـ: أي أعطيته. وهذا مثل قولهم «من جاد ساد» فإن الاستقالة: الاستعلاء بالفضل.

(٥) لولا ضعف المودة ما كان الحسد. وأول الصداقة انصراف النظر عن رؤية التفاوت.

(٦) الواثق بظنه واهم، فلا بد لمريد العدل من طلب اليقين بموجب الحكم.

(٧) أي عدم التفاته لعيوب الناس وإشاعتها وإن علمها.

ـ مَنْ كَسَاهُ ٱلْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ.

ـ بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ، وَبِالنَّصَفَةِ يَكْثُرُ ٱلْمُوَاصِلُونَ[١] وَبِالإِفْضَالِ تَعْظُمُ ٱلأَقْدَارُ، وَبِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَبِاحْتِمَالِ ٱلْمُؤَنِ يَجِبُ السُّؤْدَدُ[٢]، وَبِالسِّيرَةِ ٱلْعَادِلَةِ يُقْهَرُ ٱلْمُنَاوِىءُ[٣]، وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الأَنْصَارُ عَلَيْهِ.

ـ الْعَجَبُ لِغَفْلَةِ ٱلْحُسَّادِ عَنْ سَلاَمَةِ ٱلأَجْسَادِ[٤].

ـ الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ ٱلذُّلِّ.

ـ الإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بالقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِالِّلسَانِ، وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ.

ـ مَنْ أَصْبَحَ عَلَى ٱلدُّنْيَا حَزِيناً فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ ٱللهِ سَاخِطاً، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غَنِياً فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ[٥]، وَمَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ ٱللهِ هُزُواً، وَمَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ ٱلدُّنْيَا ٱلْتَاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلاَثٍ[٦]: هَمٌّ لاَ يُغِبُّهُ، وَحِرْصٌ لاَ يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٌ لاَ يُدْرِكُهُ.

---

(١) النصفة ـ بالتحريك ـ: الانصاف، ومتى أنصف الانسان كثر مواصلوه، أي محبوه.

(٢) المؤن ـ بضم ففتح جمع مؤونة ـ: وهي القوت، أي أن السؤدد والشرف باحتمال المؤونات عن الناس.

(٣) المناوىء: المخالف المعاند.

(٤) أي من العجيب أن يحسد الحاسدون على المال والجاه مثلاً، ولا يحسدون الناس على سلامة أجسادهم، مع أنها من أجل النعم.

(٥) لأن استعظام المال ضعف في اليقين بالله، والخضوع: أداء عمل لغير الله، فلم يبق إلا الاقرار باللسان.

(٦) التاط: التصق.

ـ كَفَى بِالقَنَاعَةِ مُلْكاً، وَبِحُسْنِ ٱلْخُلُقِ نَعِيماً، سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾؟ فَقَالَ: هِيَ ٱلْقَنَاعَةُ.

ـ شَارِكُوا ٱلَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ٱلرِّزْقُ، فإِنَّهُ أَخْلَقُ لِلْغِنَى وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ ٱلْحَظِ عَلَيْهِ[1].

ـ «إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ» الْعَدْلُ: . الإِنْصَافُ، وَالإِحْسَانُ: التَّفَضُّلُ.

ـ مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ ٱلْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ.

ـ ومعنى ذلك أن ما ينفقه المرء من ماله في سبيل الخير والبر وإن كان يسيراً، فإن الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً، واليدان ها هنا: عبارة عن النعمتين، ففرق عليه السَّلام بين نعمة العبد ونعمة الرب تعالى ذكره، فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة؛ لأن نعم الله أبداً تضعف على نعم المخلوق أضعافاً كثيرة[2]، إذ كانت نعم الله أصل النعم كلها فكل نعمة إليها ترجع ومنها تنزع.

ـ لاَ تَدْعُوَنَّ إِلَى مُبَارَزَةٍ[3]، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ، وَٱلْبَاغِي مَصْرُوع.

ـ خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَال الرِّجَالِ: الزَّهْوُ، وَٱلْجُبْنُ، وَٱلْبُخْلُ[4]؛ فَإِذا كَانَت ٱلْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً

---

(١) أي إذا رأيتم شخصاً أقبل عليه الزرق فاشتركوا معه في عمله من تجارة أو زراعة أو غيرهما فإنه مظنة الربح.

(٢) تضعف: مجهول من «أضعفه» إذا جعله ضعفين.

(٣) المبارزة: بروز كل للآخر ليقتتلا، ومصروع: مغلوب مطروح.

(٤) الزهو ـ بالفتح ـ: الكبر، وزهي ـ كعني، مبني للمجهول ـ أي تكبر، ومنه =

حَفِظَتْ مَالَها وَمَالَ بَعْلِهَا، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَها[1].

ـ سُئِلَ عن العاقل هُوَ ٱلَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ، فقيل: فصف لنا الجاهل. فقال: قَدْ فَعَلْتُ.

يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه فكأن ترك صفته صفة له، إذ كان بخلاف وصف العاقل.

ـ وَٱللهِ لَدُنْيَاكُمْ هٰذِهِ أَهْوَنُ في عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ في يَدِ مَجذُومٍ[2].

ـ مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ ضَيَّعَ ٱلْحُقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ ٱلْوَاشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ.

ـ ٱلْحَجَرُ ٱلْغَصِيبُ في الدَّارِ رَهْنٌ عَلى خَرَابِهَا[3].

ـ ويروي هذا الكلام عن النبي ﷺ

ـ يَوْمُ ٱلْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى ٱلْمَظْلُومِ.

ـ اتَّقِ ٱللهَ بَعْضَ التُّقَى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللهِ سِتْراً وَإِنْ رَقَّ.

ـ إِذَا ازْدَحَمَ ٱلْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ[4].

= «مزهوة»: أي متكبرة.

(١) فرقت ـ كفرحت ـ: أي فزعت.

(٢) العراق ـ بكسر العين ـ: هو من الحشا ما فوق السرة معترضاً البطن، والمجذوم: المصاب بمرض الجذام، وما أقذر كرش الخنزير وأمعاءه إذا كانت في يد شوهها الجذام.

(٣) «الغصيب»: أي المغصوب، أي أن الاغتصاب قاض بالخراب كما يقضي الرهن بأداء الدين المرهون عليه.

(٤) ازدحام الجواب: تشابه المعاني حتى لا يدري أيها أوفق بالسؤال، وهو مما =

- إِنَّ للهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقاً، فَمَنْ أَدَّاهُ حَفِظَهَا، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ.

- إِذَا كَثُرَتِ ٱلْمَقْدُورَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ(١).

- احْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ(٢).

- الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ ٱلرَّحِمِ(٣).

- مَن ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ(٤).

- أَفْضَلُ ٱلأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ(٥).

- مَرَارَةُ ٱلدُّنْيَا حَلاَوَةُ ٱلآخِرَةِ، وَحَلاَوَةُ ٱلدُّنْيَا مَرَارَةُ ٱلآخِرَةِ(٦).

- فَرَضَ ٱللهُ ٱلإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشِّرْكِ، وَالصَّلاَةَ تَنْزِيهاً عَنِ ٱلْكِبْرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيباً لِلرِّزْقِ، وَالصِّيَامَ ٱبْتِلاءً لإِخْلاَصِ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْحَجَّ تَقْرِبَةً لِلدِّينِ(٧)، وَٱلْجِهَادَ عِزاً لِلإِسْلاَمِ، وَٱلأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ، وَالنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ردْعاً لِلسُّفَهَاءِ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنْمَاةً

= يوجب خفاء الصواب.

(١) فإن من ملك زهد.

(٢) نفار النعم: نفورها بعدم أداء الحق منها فتزول.

(٣) إن الكريم ينعطف للاحسان بكرمه أكثر مما ينعطف القريب بقرابته، وهي كلمة من أعلى الكلام.

(٤) بعمل الخير الذي ظنه بك.

(٥) وهو ما خالفت فيه الشهوة.

(٦) حلاوة الدنيا باستيفاء اللذات، ومرارتها بالعفاف عنها. وفي الأول مرارة العذاب في الآخرة، وفي الثاني حلاوة الثواب فيها.

(٧) أي سبباً لتقرب أهل الدين بعضهم من بعض؛ إذ يجتمعون من جميع الأقطار في مقام واحد لغرض واحد. وفي نسخة «تقوية» فن تجديد الألفة بين المسلمين في كل عام بالاجتماع والتعارف مما يقوي الإسلام.

لِلْعَدَدِ[1]، وَالقِصَاصَ حَقْناً لِلدِّمَاءِ، وَإِقَامَةَ ٱلْحُدُودِ إِعْظَاماً لِلْمَحَارِمِ، وَتَرْكَ شُرْبِ ٱلْخَمْرِ تَحْصِيناً لِلْعَقْلِ، وَمُجَانَبَةَ السَّرِقَة إِيجاباً لِلْعِفَّةِ، وَتَرْكَ الزِّنَا تَحْصِيناً لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ ٱللِّوَاطِ تَكْثِيراً لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَةَ ٱسْتِظْهَاراً عَلَى ٱلْمُجَاحَدَاتِ[2]، وَتَرْكَ ٱلْكَذِبِ تَشْرِيفاً لِلصِّدْقِ، وَالسَّلَامَ أَمَاناً مِنَ ٱلْمَخَاوِفِ، وَٱلأَمَانَاتِ نِظَاماً لِلأُمَّةِ[3]، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيماً لِلإِمَامَةِ.

ـ أَحْلِفُوا الظَّالِمَ ـ إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَه ـ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ ٱللهِ وَقُوَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِباً عُوجِلَ ٱلْعُقُوبَةَ، وَإِذَا حَلَفَ بِٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ ٱللهَ تَعَالَى.

ـ يَا بْنَ آدَمَ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ، وَٱعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْثِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ[4].

ـ أَلحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكَمٌ.

ـ صِحَّةُ ٱلْجَسَدِ، مِنْ قِلَّةِ ٱلْحَسَدِ.

ـ قال عليه السلام لكميل بن زياد النخعي:

ـ أَلْوَفَاءُ لأَهْلِ ٱلْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ ٱللهِ، وَٱلْغَدْرُ بأَهْلِ ٱلْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ ٱللهِ.

ـ كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِٱلإِحْسَانِ إِلَيْهِ، ومَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ

---

(١) فإنه إذا تواصل الأقرباء على كثرتهم كثر بهم عدد الانصار.

(٢) إنما فرضت الشهادة ـ وهي الموت في نصر الحق ـ ليستعان بذلك على قهر الجاحدين له فيبطل جحوده.

(٣) لأنه إذا روعيت الأمانة في الأعمال أدى كل عامل ما يجب عليه فتنتظم شؤون الأمة. أما لو كثرت الخيانات فقد فسدت وكثر الاهمال فاختل النظام.

(٤) أي اعمل في مالك وأنت حي ما تؤثر ـ أي تحب ـ أن يعمل فيه خلفاؤك. ولا حاجة أن تدخر ثم توصي ورثتك أن يعملوا خيراً بعدك.

بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيهِ. وَمَا ٱبْتَلَى ٱللهُ سُبْحَانَهُ أَحَداً بِمِثْلِ الإِمْلاَءِ لَهُ.

ـ وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم، إلا أن فيه ها هنا زيادة جيدة مفيدة.

اتَّقُوا ظُنُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَى جَعَلَ ٱلْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

لاَ يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ، حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ ٱللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ[1].

الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالعَمَلِ: فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ؛ وَٱلْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ: فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلاَّ ٱرْتَحَلَ عَنْهُ[2].

ـ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَتَاعُ ٱلدُّنْيَا حُطَامٌ مُوبِىءٌ فَتَجَنَّبُوا مَرْعَاهُ[3]! قُلْعَتُهَا أَحْظَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا[4]، وَبُلْغَتُهَا أَزْكَى مِنْ ثَرْوَتِهَا[5]. حُكِمَ عَلَى مُكْثِرٍ بِالفَاقَةِ[6]، وَأُعِينَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ[7]. وَمَنْ رَاقَهُ زِبْرِجُهَا أَعْقَبَتْ نَاظِرَيْهِ كَمَهاً[8]، وَمَنِ ٱسْتَشْعَرَ الشَّغَفَ بِهَا مَلأَتْ ضَمِيرَهُ

---

(١) الرواح: السير من بعد الظهر، والادلاج: السير من أول الليل، والمراد من المكارم المحامد، وكسبها بعمل المعروف، وكأنه يقول: أوص أهلك أن يواصلوا أعمال الخير، فرواحهم في الاحسان وإدلاجهم في قضاء الحوائج وإن نام عنها أربابها.

(٢) العلم يطلب العمل ويناديه، فإن وافق العمل العلم وإلا ذهب العلم، فحافظ العلم العمل.

(٣) الحطام ـ كغراب ـ: ما تكسر من يبس النبات، و «موبىء» أي: ذو وباء مهلك، ومرعاه: محل رعيه والتناول منه.

(٤) القلعة ـ بالضم ـ عدم سكونك للتوطن، و «أحظى» أي: اسعد.

(٥) البلغة ـ بالضم ـ: مقدار ما يتبلغ به من القوت.

(٦) المكثر بالدنيا حكم الله عليه بالفقر، لأنه كلما أكثر زاد طمعه وطلبه، فهو في فقر دائم الى ما يطمع فيه.

(٧) غني ـ كرضي ـ استغنى؛ وغنى القلب عن الدنيا راحة تامة.

(٨) الزبرج ـ بكسر فسكون فكسر ـ: الزينة، وراقه: أعجبه وحسن في عينه، =

أَشْجَاناً[١]، لَهُنَّ رَقْصٌ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ[٢] هَمٌّ يَشْغَلُهُ، وَهَمٌّ يَحْزُنُهُ، كَذٰلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظَمِهِ فَيُلْقَى بالْفَضَاءِ[٣] مُنْقَطِعاً أَبْهَرَاهُ، هَيِّناً عَلَى ٱللهِ فَنَاؤُهُ، وَعَلى ٱلإِخْوَانِ إِلقَاؤُهُ[٤]. وَإِنَّما يَنْظُرُ ٱلْمُؤْمِنُ إِلى ٱلدُّنْيَا بِعَيْنِ ٱلاعْتِبَارِ، وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِبَطْنِ ٱلاضْطِرَارِ[٥]، وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأُذُنِ ٱلْمَقْتِ وَٱلإِبْغَاضِ، إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى[٦]! وَإِنْ فُرِحَ لَهُ بِالبَقَاءِ حُزِنَ لَهُ بِالفَنَاءِ! هٰذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ[٧].

إِنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَٱلْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نَقْمَتِهِ[٨] وَحِيَاشَةً لَهُمْ إِلى جَنَّتِهِ[٩].

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ ٱلْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ، وَمِنَ ٱلإِسْلاَمِ إِلاَّ ٱسْمُهُ، وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ غَامِرَةٌ مِنَ ٱلْبِنَاءِ، خَرَابٌ مِنَ ٱلْهُدَى، سُكَّانُهَا وَعُمَّارُهَا شَرُّ أَهْلِ ٱلأَرْضِ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ ٱلْفِتْنَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي

= والكمه ـ محركة ـ: العمى؛ فمن نظر لزينتها بعين الاستحسان أعمت عينيه عن الحق.

(١) الشغف ـ بالغين محركة ـ: الولوع وشدة التعلق، والأشجان: الأحزان.

(٢) رقص ـ بالفتح وبالتحريك ـ: حركة واثب، وسويداء القلب: حبته و «لهن» أي: للأشجان فهي تلعب بقلبه.

(٣) الكظم ـ محركة ـ: مخرج النفس، أي: حتى يخنقه الموت فيطرح بالفضاء. والأبهران رويداً العنق، وانقطاعهما: كناية عن الهلاك.

(٤) إلقاؤه: طرحه في قبره.

(٥) أي: يأخذ من القوت ما يكفي بطن المضطر، وهو ما يزيل الضرورة.

(٦) بيان لحال الانسان في الدنيا، فلا يقال «فلان أثرى» ـ أي: استغنى ـ حتى يسمع بعد مدة بأنه أكدى أي: افتقر ـ وصف لقلب الحال.

(٧) أبلس: يئس وتحير؛ ويوم الحيرة: يوم القيامة.

(٨) ذيادة ـ بالذال ـ أي: منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم.

(٩) حياشة: من «حاش الصيد» جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة ويسوقه اليها ليصيده، أي: سوقاً الى جنته.

ٱلْخَطِيئَةُ؛ يَرُدُّونَ مَنْ شَذَّ عَنْهَا فِيهَا، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْها إِلَيْها. يقُولُ ٱللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَبِي حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولٰئِكَ فِتْنَةً تَتْرُكُ ٱلْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ وَقَدْ فَعَلَ، وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ ٱللهَ عَثْرَةَ ٱلْغَفْلَةِ.

نِعْمَ الطِّيبُ ٱلْمِسْكُ خَفِيفٌ مَحْمِلُهُ عَطِرٌ رِيحُهُ.

ـ ضَعْ فَخْرَكَ، وَٱحْطُطْ كِبْرَكَ، وَٱذْكُرْ قَبْرَكَ.

ـ إِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى ٱلْوَالِدِ حَقاً، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقاً. فَحَقُّ ٱلْوَالِدِ عَلَى ٱلْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلاَّ فِي مَعْصِيةِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ؛ وَحَقُّ ٱلْوَلَدِ عَلَى ٱلْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ ٱسْمَهُ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ وَيُعَلِّمَهُ ٱلْقُرْآنَ.

ـ الْعَيْنُ حَقٌّ، وَالرُّقَى حَقٌّ، وَالسِّحْرُ حَقٌّ، وَٱلْفَأْلُ حَقٌّ، وَالطِّيَرَةُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَٱلْعَدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَٱلطِّيبُ نُشْرَةٌ، وَٱلْعَسَلُ نُشْرَةٌ، وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى ٱلْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ.

مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلاَقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ[1].

ـ لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً، وَهَدَرْتَ سَقْباً.

أول ما ينبت من ريش الطائر، قبل أن يقوى ويستحصف[2]. والسقب: الصغير من الإبل، ولا يهدر إلا بعد أن يستفحل.

ـ مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ ٱلْحِيَلُ[3].

---

(١) المنافرة في الأخلاق والمباعدة فيها مجلبة للعدوات، ومن عاداه الناس وقع في غوائلهم، فالمقاربة لهم في أخلاقهم حافظة لمودتهم، لكن لا تجوز الموافقة في غير حق.

(٢) كأنه قال: لقد طرت وأنت فرخ لم تنهض.

(٣) اومأ: أشار، والمراد طلب وأراد، والمتفاوت: المتباعد، أي من طلب تحصيل المتباعدات وضم بعضها الى بعض خذلته الحيل فيما يريد فلم ينجح فيه.

ـ وعن سئل بن عبد العزيز رضي الله عنه وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ» ـ: إِنَّا لاَ نَمْلِكُ مَعَ ٱللهِ شَيْئاً، وَلاَ نَمْلِكُ إِلاَّ مَا مَلَّكَنَا؛ فَمَتَى مَلَّكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفَنَا[1]، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا.

ـ مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ ٱلأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَباً لِما عِنْدَ ٱللهِ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيهُ ٱلْفُقَرَاءِ عَلَى ٱلأَغْنِيَاءِ ٱتِّكالاً عَلَى ٱللهِ[2].

مَا ٱسْتَوْدَعَ ٱللهُ ٱمْرأً عَقْلاً إِلاَّ ٱسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْماً ما[3]!

ـ مَنْ صَارَعَ ٱلْحَقَّ صَرَعَهُ.

ـ الْقَلْبُ مُصْحَفُ ٱلْبَصَرِ[4].

ـ التُّقَى رَئِيسُ ٱلأَخْلاَقِ.

ـ لاَ تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ، وَبَلاَغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ[5].

ـ كَفَاكَ أَدَباً لِنَفْسِكَ ٱجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ.

---

(١) أي متى ملكنا القوة على العمل ـ وهي في قبضته أكثر مما هي في قبضتنا ـ فرض علينا العمل.

(٢) لأن تيه الفقير وأنفته على الغني أدل على كمال اليقين بالله، فإنه بذلك قد أمات طمعاً ومحا خوفاً، وصابر في يأس شديد، ولا شيء من هذا في تواضع الغني.

(٣) أي إن الله لا يهب العقل، إلا حيث يريد النجاة، فمتى أعطى شخصاً عقلاً خلصه به من شقاء الدارين.

(٤) أي ما يتناوله البصر يحفظ في القلب كأنه يكتب فيه.

(٥) الذرب: الحدة، والتسديد: التقويم والتثقيف. أي لا تطل لسانك على من علمك النطق، ولا تظهر بلاغتك على من ثقفك وقوم عقلك.

ـ مَنْ صَبَرَ صَبْرَ ٱلأَحْرَارِ، وَإلاَّ سَلاَ سُلُوَّ ٱلأَغْمَارِ[1].

ـ إنْ صَبَرْتَ صَبْرَ ٱلأَكَارِمِ، وَألاَّ سَلَوْتَ سُلُوَّ ٱلْبَهَائِمِ.

ـ تَغُرُّ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ، إنَّ ٱللهَ تَعَالَى لَم يَرْضَهَا ثَواباً لأَوْلِيَائِهِ، وَلاَ عِقَاباً لأَعْدَائِهِ، وَإنَّ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا كَرَكْبٍ بَيْنَاهُمْ حَلُّوا إذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُو[2].

ـ لاَ تُخَلِّفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا، فَإنَّكَ تُخَلِّفُهُ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ: إمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ ٱللهِ فَسُعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيةِ ٱللهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ؛ فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَلَيْسَ أَحَدُ هٰذَيْنِ حَقِيقاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ.

ـ أَمَّا بَعْدُ، فَإنَّ ٱلَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ إلَى أَهْلٍ بَعْدَكَ، وَإنَّما أَنْتَ جَامِعٌ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ عَمِلَ فِيمَا جَمَعْتَهُ بِطَاعَةِ ٱللهِ فَسُعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ؛ وَإمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ، فَشَقِيتَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ. وَلَيْسَ أَحَدُ هٰذَيْنِ أَهْلاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَلاَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ ٱللهِ، وَلِمَنْ بَقِيَ رِزْقَ ٱللهِ.

ـ «أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ»: بِشَكَلَتْكَ أُمُّكَ، أَتَدْرِي مَا الإسْتِغْفَارُ؟ الإسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ ٱلْعِلِّيِّينَ، وَهُوَ ٱسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ: أَوَّلُها النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي ٱلْعَزْمُ عَلى تَرْكِ ٱلْعَوْدِ إلَيْهِ أَبَداً، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إلَى ٱلْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى ٱللهَ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ، وَٱلرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا، وَٱلخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إلَى ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي

---

(١) الأغمار: ـ جمع غمر: مثلث الأول ـ وهو الجاهل لم يجرب الأمور، ومن فاته شرف الجلد والصبر فلا بد يوماً أن يسلو بطول المدة فالصبر أولى.

(٢) أي بينما هم قد حلوا يفاجئهم صائح الأجل وهو سائقهم بالرحيل فارتحلوا.

نَبَتَ عَلى السُّحْتِ[1] فَتُذِيبَهُ بِالأَحْزَانِ، حَتَّى تُلْصِقَ ٱلْجِلْدَ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ ٱلْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلاوَةَ ٱلْمَعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ».

ـ الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ[2].

ـ مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ: مَكْتُومُ ٱلأَجَلِ مَكْنُونُ ٱلْعِلَلِ، مَحْفُوظُ ٱلْعَمَلِ تُؤْلِمُهُ ٱلْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُنْتِنُهُ ٱلْعَرْقَةُ[3].

ـ إِنَّ أَبْصَارَ هٰذِهِ ٱلْفُحُولِ طَوَامِحُ[4]؛ وَإِنَّ ذٰلِكَ سَبَبُ هَبَابِهَا، فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى ٱمْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيُلاَمِسْ أَهْلَهُ، فَأَنَّما هِيَ ٱمْرَأَةٌ كَامْرَأَةٍ: رُوَيْداً إِنَّما هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ، أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ[5]!

ـ كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُبُلَ غَيِّكَ مِنْ رُشْدِكَ.

ـ افْعَلُوا ٱلْخَيْرَ وَلاَ تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلَهُ كَثِيرٌ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَداً أَوْلَى بِفِعْلِ ٱلْخَيْرِ مِنِّي فَيَكُونَ وَٱللهِ كَذٰلِكَ. إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلاً فَمَهْمَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ[6].

---

(١) السحت ـ بالضم ـ: المال من كسب حرام.

(٢) خلق الحلم يجمع اليك من معاونة الناس لك ما يجتمع لك بالعشيرة، لأنه يوليك محبة الناس فكأنه عشيرة.

(٣) «مكنون» أي: مستور العلل والأمراض لا يعلم من أين تأتيه: إذا عضته بقة تألم، وقد يموت بجرعة ماء إذا شرق بها، وتنتن ريحه إذا عرق عرقة.

(٤) جمع طامح أو طامحة وتقول: طمح البصر، إذا ارتفع، وطمح: أبعد في الطلب. «وإن ذلك» أي: طموح الابصار سبب هبابها ـ بالفتح ـ أي هيجان هذه الفحول لملامسة الأنثى.

(٥) إن الخارجي سب أمير المؤمنين بالكفر في الكلمة السابقة، فأمير المؤمنين لم يسمح بقتله، ويقول: إما أن أسبه أو أعفو عن ذنبه.

(٦) ما تركتموه من الخير يقوم أهله بفعله بدلكم، وما تركتموه من الشر يؤديه عنكم=

ـ مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ ٱللهُ عَلاَنِيَتَهُ، وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ ٱللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ أَحْسَنَ ٱللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ.

ـ الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَٱلْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ.

ـ إِنَّ للهِ عِبَاداً يَخْتَصُّهُمُ ٱللهُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ ٱلْعِبَادِ، فَيُقِرُّهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا[1]، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ.

ـ لاَ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ: ٱلْعَافِيَةِ، وَٱلْغِنَى. بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافىً، إِذْ سَقِمَ؛ وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيّاً، إِذِ ٱفْتَقَرَ.

ـ مَنْ شَكَا ٱلْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ، فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى ٱللهِ؛ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ، فَكَأَنَّمَا شَكَا ٱللهَ.

ـ إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ ٱللهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ لاَ يُعْصَى ٱللهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ.

ـ أَنَّ أَعْظَمَ ٱلْحَسَرَاتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ ٱللهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ ٱلْجَنَّةَ، وَدَخَلَ ٱلأَوَّلُ بِهِ النَّارَ.

ـ إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً[2] وَأَخْيَبَهُمْ سَعْياً رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ، وَلَمْ تُسَاعِدْهُ ٱلْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ، وَقَدِمَ

= أهله؛ فلا تختاروا أن تكونوا للشر أهلاً، ولا أن يكون عنكم في الخير بدلاً.

(١) «يقرها» أي يبقيها ويحفظها مدة بذلهم لهم.

(٢) «الصفقة» أي البيعة، أي: أخسرهم بيعاً وأشدهم خيبة في سعيه ذلك الرجل الذي أخلق بدنه: أي أبلاه ونهكه في طلب المال ولم يحصله، والتبعة ـ بفتح فكسر ـ: حق الله وحق الناس عنده يطالب به.

عَلَى الآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ.

ـ الرِّزْقُ رِزْقَانِ: طَالِبٌ، وَمَطْلُوبٌ. فَمَنْ طَلَبَ ٱلدُّنْيَا طَلَبَهُ ٱلْمَوْتُ، حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا؛ وَمَنْ طَلَبَ ٱلآخِرَةَ طَلَبَتْهُ ٱلدُّنْيَا، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا.

ـ اذْكُرُوا ٱنْقِطَاعَ ٱللَّذَّاتِ، وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ.

ـ أُخْبُرْ تَقْلِهْ[1].

ـ ٱقْلُهُ تَخْبُرْ.

ـ مَا كَانَ ٱللهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ ٱلزِّيَادَةِ، وَلاَ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابِ ٱلدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ ٱلإِجَابَةِ[2] وَلاَ لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ ٱلْمَغْفِرَةِ.

ـ أَوْلَى النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عُرِفَتْ بِهِ ٱلْكِرَامُ.

ـ الْعَدْلُ يَضَعُ ٱلأُمُورَ مَوَاضِعَهَا، وَٱلْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا، الْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ وَٱلْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا.

ـ ٱلنَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

---

(١) أخبر ـ بضم الباء أمر من «خبرته» من باب قتل ـ أي: علمته، و «تقله» مضارع مجزوم بعد الأمر. وهاؤه للوقف من «قلاه يقليه» كرماه يرميه ـ بمعنى أبغضه، أي: إذا أعجبك ظاهر الشخص فاختبره فربما وجدت فيه ما لا يسرك فتبغضه، ووجه ما اختاره المأمون أن المحبة ستر للعيوب، فإذا أبغضت شخصاً أمكنك أن تعلم حاله كما هو.

(٢) تكرر الكلام في أن الدعاء والاجابة والاستغفار والمغفرة إذا صدقت النيات وطابق الرجاء العمل، وإلا فليست من جانب الله في شيء، إلا أن تخرق سعة فضله سوابق سنته.

ـ الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ ٱلْقُرْآنِ: قَالَ ٱللهُ سُبْحَانَهُ ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ، وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى ٱلْمَاضِي[1] وَلَمْ يَفْرَحْ بَالآتِي فَقَدْ أَخَذَ ٱلزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ.

ـ مَا أَنْقَضَ ٱلنَّوْمَ لِعَزَائِمِ ٱلْيَوْمِ[2].

ـ الْوِلاَيَاتُ مَضَامِيرُ ٱلرِّجَالِ[3].

ـ لَيْسَ بَلدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ[4] خَيْرُ ٱلْبِلاَدِ مَا حَمَلَكَ.

ـ الِكٌ وَمَا مَالِكٌ[5]. وَٱللهِ لَوْ كَانَ جَبَلاً لَكَانَ فِنْداً، وَلَوْ كَانَ حَجَراً لَكَانَ صَلْداً، لا يَرْتَقِيهِ ٱلْحَافِرُ، وَلاَ يُوفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ.

ـ والفند: المنفرد من الجبال.

ـ قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ.

ـ إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَائِقَةٌ، فَٱنْتَظِرُوا أَخَوَاتِهَا[6].

ـ مَا فَعَلَتْ إِبِلُكَ ٱلْكَثِيرَةُ؟ قَالَ: ذَعْذَعَتْهَا ٱلْحُقُوقُ[7] يَا أَمِيرَ

---

(١) أي: لم يحزن على ما نفذ به القضاء.

(٢) تقدمت هذه الجملة بنصها، ومعناها قد يجمع العازم على أمر، فإذا نام وقام وجد الانحلال في عزيمته، أو ثم يغلبه النوم عن إمضاء عزيمته.

(٣) المضامير: جمع مضمار، وهو المكان الذي تضمر فيه الخيل للسباق، والولايات أشبه بالمضامير، إذ يتبين فيها الجواد من البرذون.

(٤) يقول: كل البلاد تصلح سكناً، وإنما أفضلها ما حملك، أي كنت فيه على راحة، فكأنك محمول عليه.

(٥) مالك: هو الأشتر النخعي، والفند ـ بكسر الفاء ـ: الجبل العظيم، والجملتان بعده كناية عن رفعته وامتناع همته، و «أوفى عليه» وصل اليه.

(٦) الخلة ـ بالفتح ـ: الخصلة، أي إذا أعجبك خلق من شخص فلا تعجل بالركون اليه وانتظر سائر الخلال.

(٧) ذعذع المال: فرقه وبدده؛ أي فرق إبلي حقوق الزكاة والصدقات، وذلك أحمد=

ٱلْمُؤْمِنِينَ. ذٰلِكَ أَحْمَدُ سُبُلِهَا.

ـ مَنِ ٱتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهٍ فَقَدِ ٱرْتَطَمَ فِي ٱلرِّبَا[1].

ـ مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ ٱلْمَصَائِبِ ٱبْتَلاَهُ ٱللهُ بِكِبَارِهَا[2].

ـ مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ.

ـ مَا مَزَحَ ٱمْرُؤٌ مَزْحَةً إلاَّ مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً[3].

ـ زُهْدُكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظٍّ[4]، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلُّ نَفْسٍ.

ـ الْغِنَى وَٱلْفَقْرُ بَعْدَ ٱلْعَرْضِ عَلَى ٱللهِ[5].

ـ مَا لاِبْنِ آدَمَ وَٱلْفَخْرِ: أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، وَلاَ يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلاَ يَدْفَعُ حَتْفَهُ.

ـ مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ[6]: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا.

= سبلها جمع سبيل ـ أي أفضل طريق إفنائها.

(١) ارتطم: وقع في الورطة فلم يمكنه الخلاص، والتاجر إذا لم يكن على علم بالفقه لا يأمن الوقوع في الربا جهلاً.

(٢) من تفاقهم به الجزع ولم يجمل منه الصبر عند المصائب الخفيفة حمله الهم الى مما هو أعظم منها.

(٣) المزح والمزاحة والمزاح: بمعنى واحد، وهو المضاحكة بقول أو فعل، وأغلبه لا يخلو من سخرية، ومج الماء من فيه: رماه، وكأن المازح يرمي بعقله ويقذف به في مطارح الضياع.

(٤) بعدك عمن يتقرب منك ويلتمس مودتك تضييع لحظ من الخير يصادفك وأنت تلوي عنه، وتقربك لمن يبتعد عنك ذل ظاهر.

(٥) العرض على الله يوم القيامة. وهناك يظهر الغنى بالسعادة الحقيقية والفقر بالشقاء الحقيقي.

(٦) المنهوم: المفرط في الشهوة، وأصله في شهوة الطعام.

ـ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى ٱلْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، وَأَنْ لاَ يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ[1]، وَأَنْ تَتَّقِيَ ٱللهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ.

ـ يَغْلِبُ ٱلْمِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ[2] حَتَّى تَكُونَ ٱلآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ.

ـ الحِلْمُ وٱلأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ ٱلْهِمَّةِ[3].

ـ رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ فِيهِ.

ـ الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا، وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا[4].

ـ يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلاَنِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ[5].

ـ هَلَكَ فِيَّ رَجُلانِ: مُحِبٌّ غَالٍ، وَمُبْغِضٌ قَالٍ.

ـ التَّوْحِيدُ أَنْ لاَ تَتَوَهَّمَهُ، وَٱلْعَدْلُ أَنْ لاَ تَتَّهِمَهُ[6].

ـ لاَ خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ ٱلْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

ـ ٱللَّهُمَّ ٱسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

---

(١) أي لا تقوم أزيد مما تفعل، وحديث الغير: الرواية عنه، والتقوى فيه: عدم الافتراء، أو حديث الغير: التكلم في صفاته نهي عن الغيبة.

(٢) المقدار: القدر الالهي، والتقدير: القياس.

(٣) الحلم ـ بالكسر ـ حبس النفس عند الغضب، والأناة: يريد بها التأني، والتوأمان: المولودان في بطن واحد، والتشبيه في الاقتران والتوالد من أصل واحد.

(٤) خلقت الدنيا سبيلاً الى الآخرة، ولو خلقت لنفسها لكانت دار خلد.

(٥) بهته ـ كمنعه ـ: قال عليه ما لم يفعل، ومفتر: اسم فاعل من الافتراء.

(٦) الضمير المنصوب لله؛ فمن توحيده ألا تتوهمه، أي: لا تصوره بوهمك، فكل موهوم محدود، والله لا يحد بوهم. واعتقادك بعدله ألا تتهمه في أفعال يظن عدم الحكمة فيها.

وهذا من الكلام العجيب الفصاحة، وذلك شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالإبل الصعاب التي تقمص برحالها[1] وتقص بركبانها، وشبه السحاب خالية من تلك الروائع[2] بالابل الذلل التي تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة[3].

- الْخِضَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ!

- الْقَنَاعَةُ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ.

- اسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ، وَاحْذَرِ الْعَسْفَ وَالْحَيْفَ، فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلاَءِ[4] وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ.

- أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ.

- مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَن يُعَلِّمُوا[5].

- لأن التكليف مستلزم للمشقة، وهو شر لازم عن الأخ المتكلف

---

(١) قمص الفرس وغيره ـ كضرب ونصر ـ: رفع يديه وطرحهما معاً وعجن برجليه، والرحال: جمع رحل، أي إنها تتمنع حتى على رحالها فتقمص لتلقيها، ورقصت به راحلته تقص ـ كوعد يعد ـ: تقحمت به فكسرت عنقه.

(٢) جمع رائعة، أي مفزعة.

(٣) طيعة ـ بتشديد الياء ـ: شديدة الطاعة، والاحتلاب: استخراج اللبن من الضرع، وتقتعد ـ مبني للمجهول ـ من اقتعده: اتخذه قعدة ـ بالضم ـ يركبه في جميع حاجاته، ومسمحة: اسم فاعل «أسمح» أي سمح ـ ككرم ـ بمعنى جاد، وسماحها مجاز عن اتيان ما يريده الراكب من حسن السير.

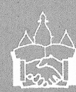
(٤) العسف ـ بالفتح ـ: الشدة في غير حق، والجلاء ـ بالفتح ـ: التفرق والتشتت، والحيف: الميل عن العدل الى الظلم، وهو ينزع بالمظلومين الى القتال لإنقاذ أنفسهم.

(٥) كما أوجب الله على الجاهل أن يتعلم أوجب عن العالم أن يعلم.

له، فهو شرّ الاخوان.

ـ إِذَا ٱحْتَشَمَ ٱلْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ.

ـ يقال: حشمه وأحشمه إذا أغضبه، وقيل: أخجله، «أو احتشمه» طلب ذلك له، وهو مظنة مفارقته.



دار الصداقة العربية
بيروت